العالمية

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

العدد 405 نوفمبر 2024 م ربيع الآخر 1446 هـ

Khayriyanet

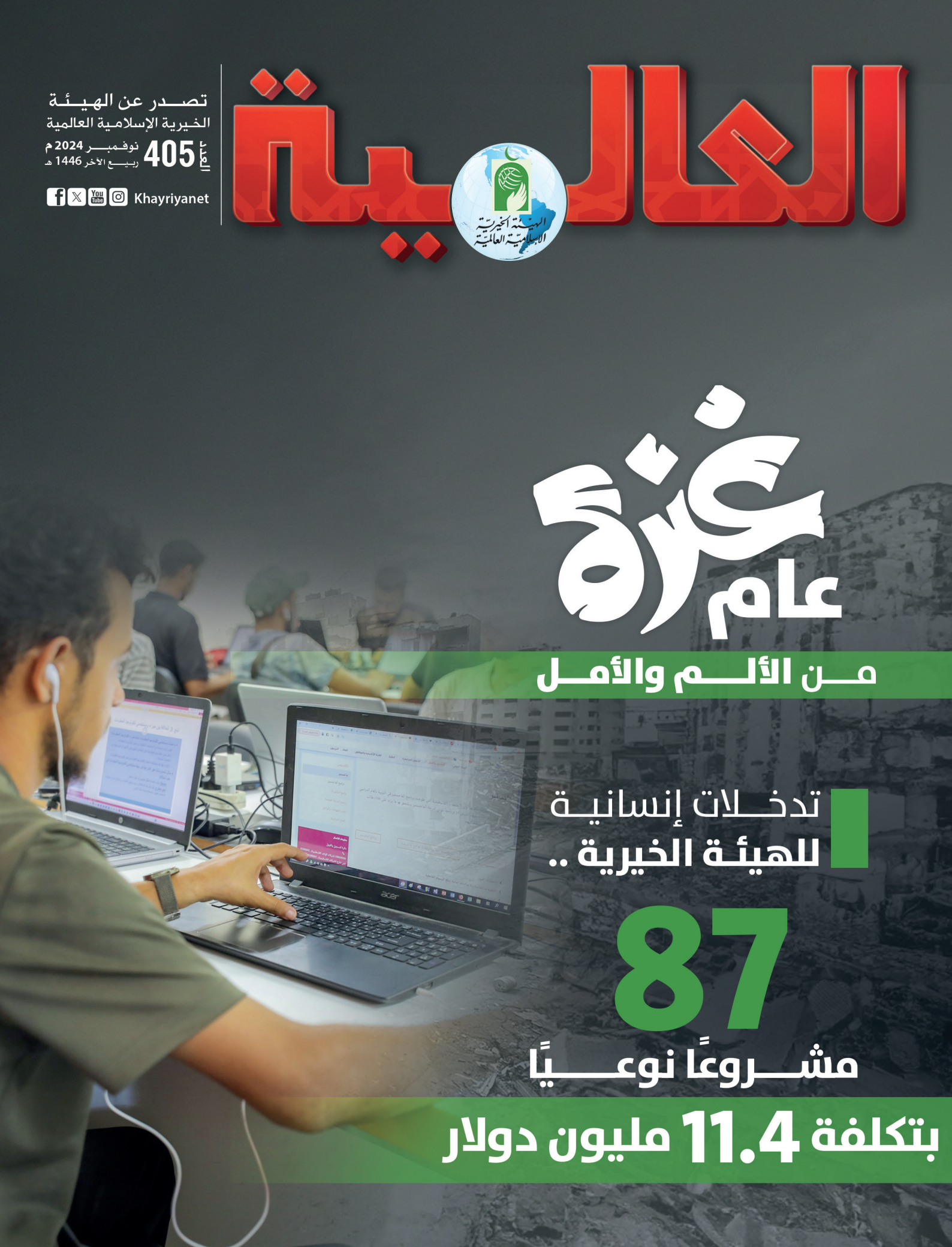

عام غزة

من الألم والأمل

تدخلات إنسانية للهيئة الخيرية ..

87 مشروعًا نوعيًا

بتكلفة 11.4 مليون دولار

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

سُبلِ الخيرِ

صدقتك تصرف في جميع أوجه الخير

آلاف المشاريع والمستفيدين

1808 300
www.iico.org

عام على حرب الإبادة الجماعية.. ماذا قدمت الهيئة الخيرية لدعم غزة؟

مع مضي أكثر من عام على حرب الإبادة الجماعية المنهجة ضد المدنيين في قطاع غزة، وما رافقها من حصار خانق وتجويع متعمد وتهجير قسري وتدمير للأخضر واليابس، في أبشع انتهاك صارخ للقوانين الدولية والمواثيق والأعراف الإنسانية ومبادئ حقوق الإنسان، برز دور دولة الكويت واضحًا في المشهد الإنساني، مقدمًا جهودًا استثنائية لإغاثة الأشقاء الفلسطينيين برًا وبحرًا وجوًا.

إزاء هذا العدوان الوحشي المتواصل، وفي موقف كاشف وراسخ، هبّ الشعب الكويتي عبر مؤسساته الخيرية لمساندة أكثر من مليوني فلسطيني في غزة، منتجًا ملحمة إنسانية جديدة، ومدونًا بأحرف من نور موقفًا إنسانيًا مشرفًا، يضاف إلى سجل صفحاته الإنسانية المضيئة، التي اعتاد تسطيرها في أوقات الشدائد والنوازل.

الفزعة الكويتية جاءت تتويجًا لتوجيهات سامية من القيادة السياسية، وترجمة للموقف الكويتي الإنساني الثابت والمبدئي تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني الشقيق منذ أكثر من 75 عامًا، وشهدت تكامل جهود وزارات الصحة والخارجية والشؤون الاجتماعية والدفاع والمؤسسات الخيرية الرسمية والأهلية والجمعيات المهنية، مجسدةً تجربة تضامن إنساني فريدة في إغاثة غزة وشعبها الأبي.

في هذا السياق، ومع استمرار حدة الأوضاع الإنسانية الكارثية في غزة، تحمّلت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مسؤوليتها الشرعية والإنسانية إزاء الفلسطينيين في غزة وعموم الأراضي المقدسة منذ بداية العدوان، مواصلة العمل على تعزيز صمودهم في أرضهم في مواجهة سياسات التهجير القسري بحق الشعب الفلسطيني المحاصر في غزة منذ 18 عامًا.

موقف الهيئة الخيرية من تلك المأساة المروعة في غزة تجلى في إنجاز تدخلات إنسانية مدروسة، عمادها 87 مشروعًا نوعيًا من المشاريع التعليمية والصحية والإغاثية والتنموية والموسمية وغيرها، لفائدة أكثر من مليوني مستفيد، وبتكلفة إجمالية بلغت 11,4 مليون دولار.

بهذه المشاريع النوعية التي أفادت فئات واسعة من الأطباء والصيادلة والممرضين وأساتذة الجامعات والمعلمين والطلبة والمعلمين وعمال البلدية وطواقم الإسعاف والدفاع المدني وعموم النازحين، ودشنتها بالتعاون مع الجمعيات الخيرية الكويتية والفلسطينية والمصرية والتركية والأردنية، حرصت الهيئة على منح أهل غزة الأمل في البقاء، وصناعة الفارق، الذي يعينهم على الصمود والثبات واستعادة الحياة في مواجهة آلة البطش والعدوان والتهجير.

ولم تكتف الهيئة الخيرية بتلك الجهود الإنسانية، وإنما بادرت في مايو 2024م، بإطلاق «المؤتمر التاسع للشراكة الفعالة من أجل عمل إنساني أفضل» بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، في خطوة جادة وفاعلة لبناء تحالف إنساني عالمي لدعم وتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر في قطاع غزة.

هذا المؤتمر اكتسى أهمية كبيرة عالميًا بوصفه المبادرة الأولى من نوعها، التي انطلقت مع احتدام العدوان على غزة تحت شعار «شراكة إنسانية»، وخططت لبرنامج الإنعاش والتعافي المبكر، بمشاركة 147 منظمة محلية وإقليمية وأممية ودولية من 48 دولة، ومباركة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لها وتوجيهه كلمة افتتاحية على منصتها الدولية.

وكان من حصيلة هذا المؤتمر، الذي أطلقت خلاله مبادرة «سند» لتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر في غزة، إعلان المنظمات المشاركة عن برامج ومشاريع بأكثر من ملياري دولار لدعم الوضع الإنساني في القطاع المنكوب خلال عامين، وهو الملف الذي تتابعه الهيئة الخيرية راهنًا لتوثيق إنجازاته ورصدها في تقارير دورية.

ولأن الوضع الإنساني في غزة يشكّل أولوية قصوى في الرؤية الاستراتيجية للهيئة، فقد وقّعت مع البنك الإسلامي للتنمية مذكرة تفاهم خلال أعمال اجتماع مجلس أمناء صندوق تمكين القدس بالكويت للعمل على تحقيق الأهداف النبيلة للصندوق في دعم مشروعات تمكين المجتمع الفلسطيني في القدس، وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني وتلبية احتياجاته الأساسية في قطاعات التعليم، والتنمية، والاقتصاد، والإسكان، وغيره.

وللهيئة الخيرية تاريخ ممتد في دعم الوضع الإنساني والتنموي في فلسطين، منذ تأسيسها «لجنة فلسطين الخيرية» في عام 1988م، وهي تواصل دعمها لأهل فلسطين عبر فريق تطوعي مبادر وطموح وفاعل، وهنا تجدر الإشارة إلى ما قدمته الهيئة من مشاريع إنسانية وتنموية وتعليمية وصحية وثقافية وغيرها على مدى خمس سنوات منذ 2018 حتى 2023م، تقدر قيمتها بأكثر من 54 مليون دولار.

ويبقى القول: إن قطاع غزة صار أرضًا محروقة غير صالحة للحياة، ومحصلة العدوان مفزعة ومروعة، والوضع الإنساني كارثي، ومعاناة الناجين من الموت هائلة بفعل استمرار الغارات ونيران الحرب، ومن ثم فغزة بحاجة إلى من يكشف لها المساعدات، ويمد لها يد العون، لينجو شعبها من هذه الحرب المدمّرة ويتجاوز تداعياتها المأساوية، ويقفز فوق مشاعر الألم ومرارة فقد العزيز، ويشفى من مشاهد الموت والجراح، ويتعافى من آثارها، لينطلق نحو المستقبل من جديد، ويعيد تعمير ما دمره العدوان.

بإيجاز.. المحنة عظيمة والحاجة كبيرة، فهناك مليونا إنسان يفتقرون إلى أبسط مقومات الحياة الإنسانية، يهيمون على وجوههم في الشوارع والطرقات، تطاردهم آلة القتل، من نزوح إلى نزوح، ودعم هؤلاء المستضعفين واجب أخلاقي وإنساني وشرعي، والهيئة الخيرية تواصل دعمها لهؤلاء الضحايا، سعيًا إلى تخفيف المعاناة، وأملًا في فجر جديد.

"العالمية"

العالمية

ترأس مجلس الإدارة منذ إصدارها حتى 10 مايو 2010 م الموافق 26 جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

رئيس التحرير
بدر سعود الصميط

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (405)
نوفمبر 2024 م - ربيع الآخر 1446 هـ
السنة الخامسة والثلاثون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

04 د. المعتوق في فعالية قطرية: لاستراتيجيات طويلة الأمد للمشروعات التعليمية والصحية والبيئية

06 تدخلات إنسانية للهيئة الخيرية في غزة.. 87 مشروعًا نوعيًا بتكلفة 11.4 مليون دولار

10 بدعم 13 فريقًا تطوعيًا.. 8 شاحنات إغاثية "قوافل الأمل" إلى أهل غزة

12 الهيئة الخيرية ترعى مسابقة ألمانيا الدولية للقرآن الكريم.. لتعزيز الهوية الإسلامية الوسطية

14 الصميط في مؤتمر "الإيسيسكو": تدخلاتنا في التعليم تشمل الطالب والمعلم والمنهاج الدراسي والبنية التحتية

حملة طالب العلم.. تسديد الرسوم الدراسية لـ 720 طالبًا وطالبة من أبناء الأسر المتعففة في الكويت **16**

تأهيل أئمة 60 قرية بالنيجر عبر دورات علمية وثقافية ومهارية للتعريف بالثقافة الإسلامية **18**

مشاريع التمكين الاقتصادي لأسر الأيتام.. دخل مستدام لأكثر من 25 عائلة بشمال غرب سوريا **22**

100 حراثة يدوية تعزز القدرات الزراعية والإنتاجية لصغار المزارعين اليمنيين **24**

مشروع "مهنتي بيدي" ينقل 230 أسرة يمنية من حالة العوز والكفاف إلى مرحلة الكفاية والإنتاج **26**

تدشين 5 آبار جديدة في الأردن لتعويض شح الموارد المائية في الصيف **29**

الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عُمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000
فاكس: 22274083

العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت

البريد الإلكتروني:
info@iico.org

الموقع الإلكتروني:
www.iico.org

Khayriyanet

تصميم وطباعة

شركة المطبعة الألمانية ش.م.ك.
للطباعة والتغليف

خلال كلمته في افتتاح أسبوع قطر للمسؤولية المجتمعية

د. المعتوق: لوضع استراتيجيات طويلة الأمد لمشروعات المسؤولية المجتمعية التعليمية والصحية والبيئية

دعا رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية د.عبدالله المعتوق إلى المزيد من العمل الجاد وبذل الوسع واستفراغ الجهد، من أجل تطوير مشاريع المسؤولية المجتمعية ومبادراتها، والعمل على تعزيز استدامة المشروعات البيئية، والاقتصادية والاجتماعية، مشددًا على ضرورة تجويد أداء المؤسسات في المجال التنموي المستدام، ووضع استراتيجيات طويلة الأمد لمشروعات المسؤولية المجتمعية في مجالات التعليم والصحة، والمجتمع، والبيئة، وغيرها.

■ د. المعتوق لدى مشاركته في افتتاح الفعاليات

جاء ذلك خلال كلمته في افتتاح فعاليات «أسبوع قطر للمسؤولية المجتمعية 2024»، الذي نظمته وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة القطرية في معهد الدوحة للدراسات العليا، بالتعاون مع مركز الامتياز للتدريب والاستشارات بالمعهد، والشبكة الإقليمية للاستشارات عضو الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية، خلال الفترة 8-10 أكتوبر 2024م، برعاية وزير التنمية الاجتماعية والأسرة مريم بنت علي بن ناصر المسند، ومشاركة عدد من ممثلي الجهات المشاركة في الفعاليات من الجهات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني، ونخبة من الشخصيات المؤثرة والفاعلة في العمل الاجتماعي.

ووصف د.المعتوق «أسبوع قطر للمسؤولية المجتمعية» بالفعالية المهمة والمميزة الحافلة بالمبادرات والفعاليات التوعوية والتنموية، التي تشكل نقلة نوعية، وخطوة بالغة الأهمية، نحو تحفيز القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية بدولة

> "الأسبوع القطري منصة سنوية لحشد جهود تعزيز الوعي وتنمية المهارات وبناء القدرات في مجال المسؤولية المجتمعية"

■ جانب من تكريم د. المعتوق خلال الفعاليات

■ تكريم خاص من وزيرة التنمية الاجتماعية القطرية

■ د. المعتوق متحدثًا خلال افتتاح فعاليات الأسبوع القطري

قطر الشقيقة، للتفاعل الإيجابي مع الممارسات المسؤولة في بيئات الأعمال، دعمًا لجهود تنمية المجتمعات ومؤسساتها من ناحية، وتحقيقًا لرؤية قطر الوطنية 2030م من ناحية أخرى.

وتابع: لقد عهدنا على قطر العز والخير - بقيادتها الحكيمة ومؤسساتها العريقة وشعبها المعطاء - حضورها اللافت والمميز في ساحات التنمية والبناء والسلام وفضاءات العمل الإنساني، حتى غدت بالفعل «كعبة للمضيوم» وإغاثة الملهوف، وواحدة من الدول المحورية والفعّالة في أوقات الأزمات والشدائد.

وأضاف د. المعتوق: لقد دأبت دولة قطر على إظهار معدنها الحقيقي والأصيل، بأيادي أبنائها البيضاء، التي ما انفكت تمتد للإنسانية بالبذل والخير عند كل نازلة أو نزاع، وبناء جسور العطاء والسلام، وتجسيد أرقى مفاهيم وأعمق معاني التضامن الإنساني في أزمان المحن والحروب، موجهًا التحية إلى القيادة القطرية الرشيدة على رؤيتها الثاقبة وبصيرتها النافذة، كما حيا الشعب القطري على عطائه الإنساني الدافق.

وأشار إلى أن هذا الأسبوع جاء بمثابة منصة سنوية ناجحة لحشد الجهات والأفراد، للإسهام في جهود تعزيز الوعي وتنمية المهارات وبناء القدرات في مجال المسؤولية المجتمعية، وإبراز دور المؤسسات والمنظمات القطرية وتطبيقاتها الرائدة لمبادرات المسؤولية المجتمعية، مقدرًا الجهود الدؤوبة والكبيرة، التي أسهمت في تنظيمه.

ولفت إلى أن فعاليات ومنتديات وورش عمل هذا الأسبوع سيكون لها كبير الأثر في رفع مستوى الوعي بأهمية المسؤولية المجتمعية وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الشراكة بين قطاعات الدولة، الحكومية والخاصة، والمجتمع المدني في هذا المجال، وغير ذلك من أهدافه النبيلة.

واشتمل الأسبوع القطري على مجموعة من الفعاليات وورش العمل والندوات التي ناقشت دور المؤسسات والأفراد في دعم المبادرات الاجتماعية، في تعزيز الوعي الاجتماعي، ورفع مستوى الوعي بأهمية المسؤولية المجتمعية، وتشجيع الأفراد والمؤسسات على اتخاذ خطوات فعالة نحو تحسين المجتمع.

كما ضمت الفعاليات منتدى ومعرض أفضل الممارسات القطرية في مجال المسؤولية المجتمعية في القطاع الحكومي والمنتدى القطري لتطبيقات المسؤولية المجتمعية في قطاع الأعمال، والتجمع القطري لبناء قدرات العاملين في القطاع غير الربحي لتمكينهم من المسؤولية المجتمعية.

ويعكس أسبوع قطر للمسؤولية المجتمعية الذي كرم عددًا من المؤسسات والجهات والشخصيات الرائدة في المسؤولية المجتمعية، التزام الدولة بتحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية 2030، من خلال تعزيز قيم العطاء والمشاركة الفعالة في مختلف المجالات.

وفي سياق هذا الأسبوع التنموي جاء تكريم د.المعتوق والعديد من الشخصيات المؤثرة والفاعلة في مجال العمل الاجتماعي وتكريس ثقافة المسؤولية المجتمعية، والإخصائيات الاجتماعيات ضمن برنامج الإشراف لبناء وتطوير قدرات الإخصائيين الاجتماعيين.

د. المعتوق يهدي وزيرة قطرية كتابه التوثيقي

■ د. المعتوق يهدي وزيرة التنمية الاجتماعية القطرية كتابه التوثيقي

أهدى د.المعتوق وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة بدولة قطر مريم بنت علي بن ناصر المسند نسخة من الكتاب التوثيقي (معالي الدكتور عبدالله المعتوق.. عطاء وطني.. وإنجازات عالمية) لدى مشاركته ضيفًا للشرف في فعاليات «أسبوع قطر للمسؤولية المجتمعية لعام 2024م».

ويوثق الكتاب جانبًا من المسيرة العلمية والمهنية والخيرية للدكتور المعتوق، والكتاب من إصدارات الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية، حيث دأبت على إصدار العديد من الكتب التوثيقية لكبار الشخصيات الناشطة في مجالات العمل الخيري والإنساني والمسؤولية المجتمعية.

> "عهدنا على قطر حضورها اللافت والمميز في ساحات التنمية والبناء والسلام وفضاءات العمل الخيري والإنساني"

ويحتفل العالم بـ «اليوم العالمي للمسؤولية الاجتماعية» الذي يصادف 25 سبتمبر من كل عام، وقد اعتُمِد يومًا عالميًا تزامنًا مع الذكرى الثالثة لاعتماد 193 دولة عضوًا في الجمعية العامة للأمم المتحدة رسميًا أجندة التنمية المستدامة 2030.

وتضمن أسبوع قطر للمسؤولية المجتمعية مجموعة من الفعاليات وورش العمل والندوات التي ناقشت دور المؤسسات والأفراد في دعم المبادرات الاجتماعية، وتعزيز الوعي الاجتماعي بأهمية المسؤولية المجتمعية، وتشجيع الأفراد والمؤسسات على تبني مبادرات اجتماعية فعالة.

كما سلطت الفعاليات الضوء على دور المسؤولية المجتمعية في دعم التنمية المستدامة وتشجيع المؤسسات على استثمار مواردها لتعزيز خدمة المجتمع مما يحسن سمعتها ويعزز ثقة الجمهور بها ويفتح آفاقًا جديدة للابتكار في ميدان العمل الاجتماعي.

لفائدة أكثر من مليوني فلسطيني على مدى عام

87 مشروعًا إغاثيًا نوعيًا لدعم غزة بتكلفة 11.4 مليون دولار

عام مضى وغزة لاتزال تحت القصف والحصار والتجويع والإبادة الجماعية وتدمير المنازل على رؤوس ساكنيها وهدم المستشفيات وتقويض البنية التحتية والقضاء على جميع مقومات الحياة الإنسانية.

في قلب هذه المحنة القاسية التي ينفطر لها القلب، لم تدخر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أي جهد ممكن أو فرصة سانحة لدعم أهل غزة، إذ بحثت عن كل سبيل لإغاثتهم والإسهام في تخفيف معاناتهم بالتعاون مع المنظمات الخيرية الكويتية والفلسطينية والأردنية والتركية والمصرية.

■ جانب من أعمال المؤتمر التاسع للشراكة لدعم التعافي المبكر في غزة

في إطار الموقف الكويتي المبدئي والراسخ الداعم للشعب الفلسطيني، سعت الهيئة الخيرية الإسلامية للقيام بواجبها الإنساني والشرعي تجاه ضحايا العدوان على غزة، فقدمت الحملة تلو الحملة والمشروع تلو المشروع، والقافلة تلو القافلة، حيث بلغت قيمة مساعداتها الإنسانية لدعم الوضع الإنساني في القطاع منذ شهر أكتوبر من العام الماضي حتى أكتوبر من العام الحالي 11,463,239 دولارًا، فيما بلغ إجمالي عدد المستفيدين 2,283,474 مستفيدًا.

التدخلات الإنسانية للهيئة الخيرية شملت 87 مشروعًا إغاثيًا نوعيًا في مجالات الإيواء وإمدادات المياه والدواء والغذاء ودعم الكوادر الطبية والخيام التعليمية، وكفالة الأيتام والكسوة والطحين والقسائم الشرائية وغيرها، حيث حرصت الهيئة على دعم المشاريع الحيوية والمؤثرة في جوانب عديدة من حياة النازحين وطواقم الدفاع المدني وعمال البلدية والكوادر الطبية وغيرها.

في إطار فن الممكن، استثمرت الهيئة كل الفرص المتاحة منذ بداية العدوان، فاستنفرت جهودها لإغاثة مختلف الفئات المتضررة، عبر إمدادات الجسور الجوية والسفن البحرية والشاحنات البرية، بالتنسيق والتعاون مع فرقها التطوعية والجمعيات الخيرية الكويتية والفلسطينية والهلال الأحمر المصري والهلال الأحمر التركي والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية.

مشاريع إيواء ومياه

أنفقت الهيئة الخيرية أكثر من 677 ألف دولار على تدشين مشاريع الإيواء والخيام وإعادة تأهيل بعض مراكز الإيواء وترميمها، لفائدة 12 ألف نازح، كما وفرت المياه الصالحة للشرب بواسطة الصهاريج لأكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني من سكان شمال القطاع وجنوبه، ضمن حملة «سقيا لغزة»، بتكلفة 502,112 دولارًا.

> "الهيئة تستنفر جهودها لإغاثة غزة عبر إمدادات الجسور الجوية والسفن البحرية والشاحنات البرية
>
> ■ ■ ■
>
> إطلاق مبادرة «سند» لتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر لقطاع غزة بمشاركة 147 منظمة في 48 دولة"

■ مشروع سقيا الماء للنازحين

■ مشروع تأهيل طلبة العلوم الصحية

مشاريع صحية

من أبرز المشاريع الصحية التي دعمتها الهيئة رفد المستشفيات بالطواقم الطبية من خلال كفالة 1693 طبيبًا وممرضًا وصيدليًا وكادرًا أكاديميًا بكلية الطب والكليات الصحية بالجامعة الإسلامية، وطالبًا وطالبة من طلبة العلوم الصحية بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، بعد تأهيلهم واجتيازهم التدريب الميداني في المستشفيات والمراكز الصحية، وإلحاقهم بالقطاع الصحي، وذلك بتكلفة إجمالية بلغت 1,126,297 دولارًا.

كما أسهمت التدخلات الصحية للهيئة في تعزيز قدرات مستشفى حيفا الخيري لتقديم الخدمات الطبية أثناء الطوارئ ودعم أدوية ومستلزمات طبية عاجلة لوزارة الصحة ومستشفى محمد الدرة، وتوفير أدوية ومستلزمات طبية لمستشفيات عدة، وتقديم إغاثة عاجلة لجرحى العدوان في تركيا.

وتبنت الهيئة أيضًا مشاريع تجهيز وتشغيل عيادات الأسنان بالمستشفى الإندونيسي لفائدة 10 آلاف مستفيد، إلى جانب مشروع توفير الأدوات والمساعدات والمستهلكات الطبية والأدوية للجرحى وذوي الإعاقة.

وتدخلت الهيئة في ترميم مركز شهداء الرمال الصحي، ودعم صندوق الطوارئ الصحية، وتقديم الخدمات الطبية والعلاجية للمصابين بمستشفى الكويت التخصصي الميداني، ودعم ومساندة العاملين بالمستشفى الإندونيسي ومستشفى كمال عدوان، وتأمين الرعاية الطبية للجرحى، ودعم إسناد خطة الطوارئ لدعم القطاع الصحي وحقائب إسعافات أولية.

تدخلات تعليمية

تعليميًا، فتحت الهيئة بابًا من الأمل أمام 1200 طالب وطالبة بالتعاون مع الجامعة الإسلامية، من خلال تجهيز 5 خيام دراسية بتكلفة 272,820 دولارًا، وذلك لاستقبال الطلبة، واستثمار أوقات فراغهم في تدريس بعض المقررات الدراسية، مع توفير وجبات يومية لهم، وتوظيف المعلمين، وتوفير الأدوات الدراسية، وتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي.

■ مشروع الخيمة التعليمية

وفي السياق التعليمي رعت الهيئة مشروع «تواصل» لدعم التعليم الإلكتروني لـ 500 طالب وطالبة بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بتكلفة 192,919 دولارًا، بالإضافة إلى مشروع «اسند وطنك» لتحرير شهادات خريجي جامعة الإسراء، ومشروع «علم ينتفع به» لتخريج طلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وبرنامج الخيمة الثقافية «نبراس» بالجامعة الإسلامية، ودعم الطلبة الفلسطينيين من أبناء غزة بالجامعات التركية والماليزية، إلى جانب تقديم إغاثة عاجلة لموظفي الجامعة الإسلامية.

إغاثات طارئة

وفي مجال الإغاثة العاجلة، دشنت الهيئة برامج الطرود الغذائية والوجبات

■ مشروع توفير المكملات الغذائية للرضع والأطفال والنساء

شكر وتقدير للداعمين والمتبرعين

تعرب الهيئة الخيرية عن خالص الشكر والتقدير للداعمين والمتبرعين لمشاريع الهيئة في غزة خلال العام المنصرم، مؤكدة حرص الهيئة على استمرارها في مساندة أهل غزة وتخفيف معاناتهم والاستجابة لمتطلباتهم الأساسية، انطلاقًا من مسؤوليتها الإنسانية والشرعية، لاسيما مع دخول فصل الشتاء، وحاجة النازحين إلى الإيواء والدفء.

الهيئة وفلسطين.. مسيرة ممتدة من الدعم والعطاء

منذ نشأتها قبل أربعة عقود، تدعم الهيئة الخيرية الوضع الإنساني والتنموي في فلسطين، من خلال «لجنة فلسطين الخيرية» التي أسستها في عام 1988م لتنفيذ المشاريع الخيرية والإنسانية داخل فلسطين، وتقديم الدعم والمساندة للمحتاجين من أبناء الشعب الفلسطيني في الشتات.

يحظى الجانب الإنساني الفلسطيني باهتمام واسع من قيادة الهيئة وإدارتها التنفيذية، تعزيزًا لمبدأ التكافل الإنساني، ولما لهذه القضية العادلة من حضور كبير في الوجدان العربي والإسلامي، ومشروعية متطلباتها الإنسانية، وما يتمتع به المسجد الأقصى وأكنافه من مكانة عظيمة في معتقدات المسلمين.

وتواصل الهيئة دعمها لأهل فلسطين عبر فريق تطوعي مبادر وطموح، إذ قدمت خلال السنوات الخمس الأخيرة من 2018 حتى 2023م مشاريع إنسانية وتنموية وتعليمية وصحية وثقافية، تقدر قيمتها بأكثر من 54 مليون دولار.

■ تجهيز عيادات أسنان

الجاهزة وتزويد المستشفيات بالوقود وتوزيع الخبز على النازحين والطواقم العاملة بالميدان، وحملات دفء الشتاء، وطرود الملابس الشتوية، والمساعدات النقدية وسلات الخضار والمكملات الغذائية للرضع والأطفال والنساء والحوامل، وإفطارات الصائم، ومشروع الأضاحي بقيمة 252,861 دولارًا، وكفالة الأيتام بـ 235,444 دولارًا، وكسوتهم بـ 90,226 دولارًا، وتوزيع الطحين بـ 91,789 دولارًا، وقسائم شرائية بـ 103,134 دولارًا.

وتمكنت من توفير وجبات يومية لـ 180 ألف مستفيد من النازحين في مناطق دير البلح والمحافظة الوسطى، عبر مشروع «تكية إطعام الطعام» لإغاثة النازحين في المخيمات والمدارس، بتكلفة 351,300 دولار.

تعزيز قدرات المجتمع المحلي

تبنت الهيئة مبادرات نوعية لتعزيز قدرات المجتمع المحلي من خلال توظيف 150 عاملًا لتهيئة الأرض والحد من انتشار الأوبئة، وتحسين النظافة العامة بالمدينة، وكفالة 33 كادرًا من العاملين ضمن خطة الطوارئ، وتوزيع الأحذية على النازحين والمتضررين بـ 72,752 دولارًا، ودعم ومساندة العاملين في بلديات الشمال.

تأهيل القطاع الزراعي

كما شملت المشاريع التي يجري تنفيذها بالتعاون مع الجمعيات الخيرية الفلسطينية، مشاريع «صنع بأيدينا» لدعم الأسر النازحة لمساعدتهم على الحصول على مصدر رزق مستدام، وإعادة تأهيل القطاع الزراعي في قطاع غزة وتعزيز الأمن الغذائي، وإعادة تأهيل مراكز الإيواء في مخيم جباليا، وإنشاء دورات مياه بمراكز اللجوء والإيواء، إلى جانب شراء 10,000 كيلو زيت زيتون من المزارعين في الضفة الغربية وتوريدها إلى قطاع غزة.

جسور جوية وبحرية

أسهمت الهيئة في حمولة 40 رحلة إغاثية، من رحلات الجسر الجوي الكويتي بالتعاون مع القوة الجوية الكويتية، والجمعيات الخيرية الكويتية، بتكلفة 831,093 دولارًا، كما شاركت أيضًا في تسيير 3 سفن، بالشراكة مع الجمعيات

■ مشروع توزيع قسائم شرائية

> "توقيع مذكرة تفاهم مع البنك الإسلامي للتنمية لدعم مشروعات تمكين المجتمع الفلسطيني في القدس وتخفيف معاناته
>
> ■ ■ ■
>
> الهيئة تؤكد استمرارها في مساندة ضحايا العدوان وتخفيف معاناتهم والاستجابة لمتطلباتهم وتشكر الداعمين والمتبرعين"

الخيرية الكويتية والهلال الأحمر التركي، والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، بحمولة 3,600 طن من المواد الإغاثية والاحتياجات الضرورية.

كما عمدت الهيئة إلى تسيير قافلة من الشاحنات البرية من الكويت إلى معبر رفح مباشرة بالشراكة مع جمعية السلام للأعمال الخيرية، بحمولة بلغت 1,735 طنًا، إلى جانب دعم طائرتين من طائرات الإنزال الجوي التابعة لسلاح الجو الأردني، بالشراكة مع جمعيات خيرية كويتية والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية.

وإلى ذلك، جهزت الهيئة بالتعاون مع فرقها التطوعية 8 شاحنات إغاثية، كل شاحنة حملت 580 طردًا من طرود الملابس والغذاء والمستلزمات الصحية والنسائية، بالتعاون مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية.

«سند» للتعافي المبكر

وفي إطار تدخلاتها الإنسانية لحشد جهود المنظمات الدولية لإغاثة غزة، أطلقت الهيئة مؤتمرًا دوليًا لبناء تحالف إنساني عالمي لدعم وتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر لقطاع غزة، بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، بمشاركة 147 منظمة محلية وإقليمية وأممية ودولية تنتمي إلى 48 دولة.

وتعهدت المنظمات المشاركة في المؤتمر بتنفيذ برامج ومشاريع بأكثر من ملياري دولار لدعم الوضع الإنساني في قطاع غزة خلال عامين، في إطار مبادرة «سند» لتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر في القطاع.

كما وقّعت الهيئة مع البنك الإسلامي للتنمية مذكرة تفاهم بشأن المساهمة في صندوق تمكين القدس للعمل على تحقيق الأهداف النبيلة للصندوق في دعم مشروعات تمكين المجتمع الفلسطيني في القدس، وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني وتلبية احتياجاته الأساسية في قطاعات التعليم، والتنمية، والاقتصاد، وغيرها.

■ مشروع توزيع الطحين على المخيمات

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
خيمة الأمل
لأطفال غزة
خيمة تعليمية تستوعب
120
طالبًا
تعمل 4 فترات
أ٢١/أ٣/2024
تكلفة الطالب
27
د.ك
التكفل بالخيمة
3,177
د.ك
لمدة شهر
صدقة واحدة وأجور باقية
تجوز الزكاة
1808 300
www.iico.org

محملة بـ 4,640 طردًا إغاثيًا

بدعم 13 فريقًا تطوعيًا.. 8 شاحنات إغاثية «قوافل الأمل» إلى أهل غزة

في ظل سياسة تجويع أهل غزة وحصارهم واستهداف مراكز الإيواء وتجمعات النازحين والمجمعات السكنية، تمكنت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية خلال الآونة الأخيرة من تجهيز 8 شاحنات إغاثية، محملة بالطرود الغذائية والصحية ومواد النظافة والملابس الشتوية والأحذية للعمل على تلبية الاحتياجات الأساسية للمتضررين.

■ مرحلة تجهيز الطرود الإغاثية

القوافل الثمانية حملت 4,640 طردًا إغاثيًا منوعًا، بمعدل 580 طردًا لكل قافلة، وقد جاءت حملة التجهيزات بمشاركة 27 متطوعًا ومتطوعة، وبالتعاون والتنسيق مع مكتب الهيئة في الأردن والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية في مخازن الأخيرة، في إطار استعدادات نقلها إلى قطاع غزة.

شارك في تسويق الحملة وإطلاقها 13 فريقًا تطوعيًا، وتشمل فريق الإرادة لذوي الإعاقة، ومجموعة خير الكويت، ومناكب، وصناع الخير، ونبض الطبي، وتراحم، وبنا، وبسمة حياة، ومرايم الخير، وأهل الخير الكويتي، ودانية، وبنات الديرة، وكسوة الخير.

من جانبه، قال سفير دولة الكويت لدى الأردن حمد المري بمناسبة تسيير شاحنات حملة «قوافل الأمل» إن الكويت - قيادة وحكومة وشعبًا - تقف بجانب الشعب الفلسطيني الشقيق، وتحرص على دعمه ماديًا ومعنويًا وسياسيًا حتى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار إلى أن هذه الحملة تأتي ضمن جهود التنسيق بين الكويت والأردن لضمان وصول المساعدات الإنسانية المقدمة من الجهات الكويتية المعنية لأهلنا في غزة.

ولفت إلى أن هذه القوافل تأتي استكمالًا لجهود الكويت في دعم الأشقاء بقطاع غزة بالتعاون مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، مؤكدًا أن يد العون الكويتي ستبقى ممدودة لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للنساء والأطفال والرجال في غزة.

من جهته، قال مدير مكتب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الأردن د. مصطفى العواد: إن هذه المساعدات تعمل على تلبية احتياجات العائلات المتضررة والمنكوبة في غزة، وتقديم يد العون والمساعدة للاجئين في المخيمات خاصة في ظل ظروفهم المعيشية الصعبة، والحصار المفروض على القطاع.

وأشاد بجهود الفرق التطوعية الكويتية التي رسمت لوحة إنسانية بديعة بإشرافها على تجهيز قافلة المساعدات الإنسانية في مستودعات الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية.

وحسب تصريحات الأمين العام للهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية حسين الشبلي يعد الأردن الممر الإغاثي الوحيد حاليًا لقطاع غزة، الذي يمده بالمساعدات والمواد الإغاثية.

رسائل دعم من موظفي الهيئة إلى أهل غزة

تزامنًا مع انطلاق الوفد الإغاثي إلى الأردن بمشاركة متطوعين ومؤثرين ومشاهير لتجهيز القوافل الإغاثية، شارك موظفو الهيئة في دعم الشعب الفلسطيني بقطاع غزة، من خلال توجيه رسائل دعم معنوية مدونة بأيديهم، تحمل عبارات الأمل والتثبيت وتعزيز معاني الصبر والصمود.

وإلى ذلك، أطلق أعضاء الوفد من المشاهير والمؤثرين عددًا من النداءات الإنسانية من خلال مقاطع مرئية، تحمل عبارات الامل، وتهدف إلى تسويق مشاريع إغاثة أهل غزة.

وفي هذا الإطار خصصت إدارة التسويق والإعلام صندوقًا خاصًا وبريدًا إلكترونيًا لتلقي الرسائل التحفيزية والمعنوية، التي وضعت لاحقًا في الطرود الإغاثية.

وأشار إلى أن المملكة الأردنية تعمل على إدخال المساعدات الإنسانية المتنوعة من خلال إرسال أكثر من 120 شاحنة على مدار الأسبوع الواحد، عبر المعبر البري الوحيد إلى القطاع.

ولأن الأردن أصبح الشريان الحالي لإغاثة غزة بعد إغلاق المعابر البرية الأخرى، تعمد المنظمات الإنسانية إلى التنسيق مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، كونها الجهة الوحيدة، التي تتمكن من إدخال المساعدات للقطاع بالتعاون مع القوات المسلحة الأردنية حسب تصريحات الشبلي.

وشدد الشبلي على ضرورة خلق حالة من استدامة الدعم الإنساني لأهالي

■ مرحلة تحميل الطرود على الشاحنات

"السفير المري: يد العون ستبقى ممدودة لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للنساء والأطفال والرجال في غزة

■ ■ ■

الشعيب: المتطوعون بذلوا جهودًا طيبة ومقدرة في تجهيز الطرود الإغاثية وقدموا صورة مشرفة للكويت"

قطاع غزة، بما يضمن وصولها وتوزيعها والتخفيف من معاناتهم في ظل الظرف الإنساني الراهن.

وبدوره، أشاد مدير إدارة العمل التطوعي في الهيئة الخيرية خالد الشعيب بجهود السفارة الكويتية في دعم مشاريع الهيئة واستقبالها المميز للوفد الإغاثي وتقديم والتسهيلات اللازمة.

وعبر عن خالص الشكر والتقدير للفرق التطوعية الكويتية المشاركة في حملة «قوافل الأمل» والمتطوعين الذين بذلوا جهودًا طيبة ومقدرة في تجهيز الطرود الإغاثية، وتقديم صورة مشرفة عن الموقف الإنساني الكويتي.

ولفت إلى أن الهيئة الخيرية تحتضن 31 فريقًا تطوعيًا، تنشط إنسانيًا داخل الكويت وخارجها في مجالات الإغاثة ودعم الفقراء والأسر المتعففة، مبينًا أن هذه الفرق تضم 711 متطوعًا ومتطوعة من أبناء وبنات الكويت المحبين للخير.

■ متطوعتان تشاركان في التجهيز

زيارة ميدانية لمخيمات اللاجئين في الأردن

■ أعضاء الوفد الإغاثي

في إطار الجهود الإنسانية المستمرة للهيئة الخيرية، دشن الوفد الإغاثي المشارك بقوافل الأمل زيارة ميدانية لمخيمات اللاجئين السوريين العشوائية ومخيمات نظرائهم الفلسطينيين في الأردن للوقوف على أوضاعهم المعيشية وتقديم الدعم لهم.

وقدم المشاركون في الوفد الإغاثي وهم يمثلون نخبة من الفرق التطوعية الكويتية مساعدات عينية وهدايا للأطفال للقاطنين في المخيمات، وكانت هذه الزيارة قد جاءت في سياق التحضيرات لحملة قوافل الأمل لإغاثة غزة.

■ جانب من زيارة الوفد لمخيمات اللاجئين في الأردن

وسط منافسة 140 شابًا وفتاة من 40 دولة أوروبية

الهيئة الخيرية ترعى مسابقة ألمانيا الدولية للقرآن الكريم.. لتعزيز الهوية الإسلامية الوسطية

رعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية فعاليات مسابقة ألمانيا الدولية للقرآن الكريم خلال الفترة من 11 - 13 أكتوبر 2024، وسط منافسة 140 شابًا وفتاة من 40 دولة أوروبية وغيرها، وحضور لفيف من قيادات المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا ومركز وقف النور الإسلامي في مدينة هامبورغ.

■ الصميط متحدثًا في حفل افتتاح المسابقة عبر كلمة مسجلة

تهدف المسابقة إلى تعظيم كتاب الله تعالى في أوساط الأقلية المسلمة في أوروبا، وشحذ همم أبنائها للإقبال عليه حفظًا وتلاوة وإتقانًا، وتربيتهم على القيم والأخلاق القرآنية، والمحافظة على الهوية الإسلامية الوسطية، وتعزيز دورها في عمارة الأرض وإرساء قيم التسامح والسلام والتعايش.

وقال المدير العام للهيئة الخيرية بدر سعود الصميط في كلمته التي ألقاها في حفل الافتتاح إن الهيئة الخيرية تنطلق في رعايتها لهذه المسابقة من رؤية استراتيجية، تستهدف التعريف بالثقافة الإسلامية الوسطية، وتؤمن بأن العمل بالقرآن الكريم، والتمسك بمنهاجه، هو طريق الأمة الإسلامية إلى استعادة مجدها وريادتها؛ وسبيلها إلى النهوض من جديد، وقيادة الركب الإنساني والحضاري.

وأشار إلى جهود الهيئة الخيرية في خدمة القرآن الكريم خلال الخمس سنوات الماضية (2019 - 2023م)، منوهًا إلى اعتمادها مشاريع إنشاء وتجهيز واستكمال 18 مركزًا لتحفيظ القرآن الكريم في 6 دول، بطاقة استيعابية تصل إلى 10,753 طالبًا وطالبة.

وعلى مستوى كفالات تعليم القرآن الكريم، أوضح الصميط أن الهيئة الخيرية كفلت ما يزيد على 18,000 حافظًا وحافظة، و712 معلمًا للقرآن في 19 دولة، بالتعاون مع 40 جهة شريكة، إلى جانب عديد البرامج التربوية والتدريبية المصاحبة.

وأضاف: كما وزعنا خلال هذه الفترة ما يزيد على 84,000 نسخة من القرآن الكريم في 6 دول، إلى جانب المصحف الإلكتروني بطريقة برايل للمكفوفين، ودعمنا العديد من الأنشطة الوقفية والإعلامية والمكتبية والمسابقات التي تخدم كتاب الله عز وجل.

كما أشار الصميط إلى مشروع الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم ودوره المميز في رعاية واحتضان أكثر من 17,500 طالب وطالبة منذ انطلاقته في 2005م، مبينًا أن هذا المشروع الذي يعمل تحت مظلة الهيئة قد تخرّج في مراكزه حتى اليوم 13,598 خاتمًا وخاتمة لكتاب الله تعالى في 25 دولة.

وذكر أن الهيئة الخيرية تعمل على بناء الإنسان وتنمية قدراته تعليميًا وثقافيًا وتنمويًا واجتماعيًا في شتى أنحاء العالم، مؤكدًا في هذا السياق دعمها المتواصل لخدمة كتاب الله عز وجل بالتعاون مع شركائها.

دور ريادي

تهنئة للمتنافسين وأولياء الأمور وشكر للمنظمين

توجه الصميط بخالص التهاني والتبريكات للمتنافسين قائلًا: هنيئًا لكم المنزلة الرفيعة، التي بشرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقِ ورتلْ كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها»، وهنيئًا لكم أن تحصنتم بالقرآن الكريم، واتخذتموه قائدًا ومرجعًا، في هذا العصر المحفوف بالفتن والمخاطر.

وخاطب أولياء الأمور بالقول: هنيئًا لكم هذه الذرية الصالحة، التي تقر بها الأعين وتسعد بها النفوس، هنيئًا لكم أن أحسنتم التربية والتوجيه والرعاية، هنيئًا لكم ما وعد الله به من رفع ذكركم، وإعلاء شأنكم، وإلباسكم تيجان الوقار.

وأعرب عن شكره لشركاء الهيئة قائلًا: كل الشكر للإخوة في جمعية مرحمة ووقف النور لدورهم الكبير في تنظيم هذه المسابقة، كما وجه الشكر للشيخ عبدالله السنان المشرف العام على المسابقة، لمتابعته الحثيثة والدؤوبة للمسابقة في جميع مراحلها.

ومن جانبه، قال المشرف العام على المسابقة الشيخ عبدالله السنان إن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بما تتمتع به من دور ريادي في العمل الخيري والإنساني، قد رعت مسابقة ألمانيا الدولية للقرآن الكريم، ضمن جهودها المتواصلة للعناية بكتاب الله حفظًا وتلاوةً وفهمًا.

ولفت السنان إلى أن المسابقة اشتملت على ثلاثة فروع، الفرع الأول: حفظ

"الصميط: نعمل على بناء الإنسان وتنمية قدراته تعليميًا وثقافيًا وتنمويًا واجتماعيًا في شتى أنحاء العالم

■ ■ ■

السنان: المسابقة عقدت وسط أجواء قرآنية ومظاهر احتفالية من قبل أبناء الجالية المسلمة في أوروبا"

القرآن الكريم كاملًا مع التلاوة والتجويد، والفرع الثاني: حفظ نصف القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد، والفرع الثالث: حفظ خمسة أجزاء مع التلاوة والتجويد، مشيرًا إلى لجنة أن التحكيم ضمت د.عبدالله محمد الهزيم الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف الكويتية إلى جانب أعضاء من دول اليمن وكينيا والجزائر والمغرب وسلطنة عمان.

وتابع: عقدت المسابقة في رحاب مسجد النور وسط مظاهر احتفالية من قبل أبناء الجالية المسلمة في أوروبا، وأجواء قرآنية رائعة، عكست إقبال النشء على حفظ القرآن الكريم، واهتمام أولياء الأمور بتربية أبنائهم على مائدة هذا الكتاب العظيم، مشيرًا إلى أن المؤسسات الخيرية الكويتية أسهمت في وقت سابق في ترميم هذا المسجد، الذي يعنى بدور مميز في مجالات تحفيظ القرآن الكريم والتوعية الدينية ورعاية المسلمين الجدد.

يذكر أن دولة الكويت أشرفت في وقت سابق على ترميم مسجد النور في مدينة هامبورغ وتوسعته عبر مؤسساتها الخيرية، وهو يعنى بدور مميز في مجالات تحفيظ القرآن الكريم والتوعية الدينية ورعاية المسلمين الجدد.

أسس مسجد النور في عام 1993 م، وكان عبارة عن مبنى أثري لكنيسة مهجورة مغلقة، وهو من المباني المهمة والمميزة من حيث الشكل والمعنى، وبعد ترميمه وتوسعته أصبح مركزًا إسلاميًا ومنارة للعلم والعبادة.

وكانت ولاية هامبورغ قد اعترفت رسميًا بالدين الإسلامي عام 2012م، وأصبح يدرس في المدارس، كما تمنح الولاية عطلة رسمية في الأعياد الإسلامية، وللمسجد إلى جانب مؤسسات إسلامية أخرى، دور كبير في اتخاذ هذا القرار، وحصل مسجد النور على جائزة دولية للسلام، لدوره في الحوار الديني ونشر الثقافة السلمية ومنهج الاعتدال والفكر الإسلامي الوسطي في العالم.

وأصبح مسجد النور محط اهتمام المجتمع الألماني، لاستقطابه الكثير من المسلمين، وهو أيضًا محل اهتمام غير المسلمين، نظرًا لجهود الكبيرة في استقبال طلبة العلم ورؤساء الكنائس والمثقفين وغيرهم للتعرف على الدين الإسلامي.

■ لجنة التحكيم وأحد المتنافسين في المسابقة

لبحث قضايا فقهية مستجدة

"قضايا الوقف" ينطلق في إسطنبول 11 الجاري

ينطلق منتدى قضايا الوقف الفقهية الحادي عشر في 11 نوفمبر الجاري تحت شعار» قضايا مستجدة وتأصيل شرعي» بمدينة إسطنبول التركية، لمناقشة 24 بحثًا فقهيًا في قضايا الوقف المعاصرة على مدى يومين، بمشاركة لفيف من المفكرين والعلماء والباحثين المتخصصين في قضايا الوقف من أنحاء العالم الإسلامي.

وفيما تنظم فعاليات المنتدى الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، بالتعاون مع رئاسة الشؤون الدينية التركية، تتولى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الإشراف، لدورها الرائد في تعزيز دور الوقف وتطويره، بوصفها مؤسسة عالمية أنشئت في عام 1984م على أساس وقفي.

يناقش المنتدى الذي يعقد كل سنتين خلال يومه الأول قضايا فقهية، تشمل العديد من البحوث منها، التوثيق التنظيمي والقانوني للأوقاف.. رؤية شرعية معاصرة، التوثيق الوقفي في ليبيا.. الإشكاليات والحلول، توثيق الأوقاف في إندونيسيا بين الفقه والقانون، توثيق الأوقاف.. منطلقات شرعية ورؤية واقعية، توثيق عقد الوقف.. مقاربة فقهية قانونية، توثيق الأوقاف.. الإشكالات والحلول – رؤية شرعية معاصرة، إدارة الامتثال في مؤسسات الوقف من واقع العمل المؤسسي الميداني في دول العالم الإسلامي.

أما اليوم الثاني للمنتدى فيتناول أبحاث: قواعد حوكمة المؤسسات الوقفية، حوكمة الوقف بين المتطلبات والتطلعات، تحسين أداء إدارة الوقف من خلال المقاربة بين قواعد الحوكمة وشروط الواقف (دروس مستخلصة من نماذج المؤسسات وقفية معاصرة)، قواعد حوكمة المؤسسات الوقفية وتحديات العصر: الأوقاف المصرية أنموذجًا، مبادئ وممارسات حوكمة المؤسسة الوقفية في ضوء أحكام الفقه الإسلامي، آليات توظيف الحكامة في تطوير المؤسسات الوقفية المعاصرة: مديرية الأوقاف بالمملكة المغربية نموذجًا، كفاءة الوساطة المالية الإسلامية في عمليات حوكمة الأوقاف وإدارتها: البنك التشاركي الوقفي التركي نموذجًا ، قواعد حوكمة المؤسسات الوقفية: جمعية العون المباشر بدولة الكويت أنموذجًا.

كما يستعرض المنتدى أبحاث معايير أولويات إنشاء الأوقاف، ضوابط أولويات إنشاء الوقف.. دراسة فقهية أصولية، المعايير المقاصدية لأولويات إنشاء الوقف، معايير أولويات إنشاء الأوقاف بين الضوابط الشرعية والقواعد المقاصدية، معايير إنشاء الأوقاف بين العرف والحاجة المجتمعية، معايير أولويات إنشاء الأوقاف في الإسلام.. دراسة أصولية فقهية مقاصدية.

يكتسب المنتدى الذي يعقد كل سنتين في إحدى الدول الإسلامية المهتمة بالوقف لتدارس القضايا الفقهية للأوقاف أهمية كبيرة بالنظر للدور الحضاري للوقف في بناء الأمة.

ويسعى المنتدى إلى الإسهام في إحياء سنة الوقف والتعريف بدوره التنموي في المجتمع وإحياء الاجتهاد والبحث في القضايا والمشكلات المعاصرة للأوقاف وإيجاد الحلول لها وتأصيل النظريات العامة لفقه الوقف وتقديم الاستشارات والخبرات للمؤسسات الوقفية في العالم.

ويهدف المنتدى إلى الخروج بنتائج بناءة ومثمرة تتمثل في القرارات والتوصيات التي تصدر عنه، لفائدة المؤسسات الوقفية والمعنيين بشؤون الوقف وقضاياه.

من أبرز العلماء والشخصيات المشاركة في أعمال المنتدى الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف بالتكليف ناصر محمد الحمد، ورئيس الشؤون الدينية التركية د. علي أرباش ورئيس اللجنة العلمية للمنتدى د. خالد مذكور المذكور، ورئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية د. عبدالله المعتوق، ورئيس اتحاد علماء المسلمين د. علي محيي الدين القره داغي والمقرر العام للمنتدى د. عيسى زكي شقره، ولفيف واسع من علماء الفقه والباحثين في مجال الوقف، والمدير العام للهيئة الخيرية بدر الصميط، ونائبه عبدالرحمن المطوع.

يذكر أن دولة الكويت ممثلة بالأمانة العامة للأوقاف تتولى مسؤولية تنسيق جهود الدول الإسلامية في مجال الوقف بموجب قرار مؤتمر وزراء أوقاف الدول الإسلامية الذي انعقد بالعاصمة الإندونيسية (جاكرتا) في أكتوبر 1997.

تناول ملامح تجربة الهيئة التعليمية في مؤتمر «الإيسيسكو» لوزراء التربية بمسقط

الصميط: تدخلاتنا في التعليم تشمل الطالب والمعلم والمنهاج الدراسي والبنية التحتية

شاركت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أعمال الدورة الثالثة لمؤتمر «الإيسيسكو» لوزراء التربية والتعليم بدول العالم الإسلامي، التي استضافتها سلطنة عُمان على مدى يومي 2 و3 أكتوبر 2024م تحت شعار «ما بعد قمة تحويل التعليم من الالتزامات إلى التطبيقات»، للعمل على تعزيز تحويل التعليم من الالتزامات إلى التطبيقات، ووضع آليات فعالة لتعميم الممارسات الفضلى وتسريع تنفيذها، لبناء مستقبل أكثر ازدهارًا، بوصف الهيئة عضوًا مراقبًا في منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة.

■ الصميط ممثلًا للهيئة الخيرية في مؤتمر وزراء التربية والتعليم بدول العالم الإسلامي

ناقشت الدورة التي حضرها المدير العام للهيئة الخيرية م. بدر سعود الصميط موضوعات تربوية مهمة، من بينها وجهة نظر التعليم العالمي، والشراكات متعددة الأطراف لتحويل التعليم، والذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الأخضر، والتعليم في ظل الأزمات والطوارئ، إلى جانب استعراض عدد من التقارير التنفيذية والوثائق الفنية واعتمادها.

وفي مداخلته خلال إحدى جلسات المؤتمر، تطرق الصميط إلى التعريف بنشأة الهيئة الخيرية في 1986م، ودورها في محاربة الجهل والفقر في المجتمعات الإسلامية، ومرتكزاتها الاستراتيجية الأربعة (التعليم، التمكين الاقتصادي، نشر الثقافة الإسلامية الوسطية، وبناء قدرات المؤسسات المحلية).

واستعرض ملامح البرنامج التعليمي للهيئة في حالات الطوارئ، لافتًا إلى أن الهيئة تنطلق في دعمها للتعليم من رؤية الإسلام، التي تحث في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على طلب العلم والتعلم وبيان مكانة العلماء ودورهم في نهضة الأمة.

وأشار الصميط إلى أن الهيئة تدعم التعليم أيضًا من منطلق رؤية إنسانية، بوصفه أحد الحقوق الإنسانية، والأداة الرئيسة التي يمكن بها للكبار والأطفال المهمَّشين اقتصاديًا واجتماعيًا أن ينهضوا بأنفسهم ويشاركوا في مجتمعاتهم، منوهًا إلى الدور الحيوي للتعليم في تمكين المرأة، وحماية الأطفال من العمل الاستغلالي، والاهتمام بأفضل الاستثمارات، التي يمكن للدول أن تستثمرها.

وأوضح أن التعليم من أهم وسائل تدخلات الهيئة في المجتمعات التي تعاني ظروفًا استثنائية من موجات نزوح داخلية وخارجية، مبينًا أن تدخلاتها تشمل جميع مكونات العملية التعليمية من طالب ومعلم ومنهاج دراسي وبنية تحتية.

وتناول الصميط أبرز التدخلات التعليمية النوعية، التي صممتها الهيئة بناءً على دراسات احتياج للواقع وتقدير للاحتياجات الإنسانية وبالتركيز على الجوانب التي تعظّم أثر هذه المشاريع للمستفيدين، وتتميز بالاستدامة، موضحًا أن هذه التدخلات تهدف إلى توفير بيئة مناسبة لتقديم خدمات تعليمية نوعية للاجئين والنازحين لتأهيل جيل متعلم قادر على تجاوز ظروفه وبناء مستقبله ومواجهة الآثار السلبية للجوء والنزوح.

> "برامجنا التعليمية لتقديم خدمات نوعية في حالات الطوارئ وتأهيل جيل قادر على تجاوز ظروفه وبناء مستقبله
>
> ■ ■ ■
>
> الهيئة تصمم تدخلاتها التعليمية بناءً على دراسات تقدير الاحتياجات الإنسانية والمشاريع ذات الأثر والاستدامة
>
> ■ ■ ■
>
> اهتممنا بالطالب في غزة من خلال مشاريع «الخيمة التعليمية» و«تواصل» و«رحماء بينهم» لتجاوز الفاقد التعليمي"

الطالب

في مجال التركيز على الطالب بوصفه أساس العملية التعليمية، استعرض الصميط بعض التجارب المميزة للهيئة في حالات الطوارئ، ومن ذلك قطاع غزة الذي يشهد عدوانًا منذ السابع من أكتوبر 2023، مشيرًا على سبيل المثال إلى مشروع الخيمة التعليمية كنموذج مميز من برامج تقديم التعليم البديل للطلبة في حالة الحرب ولتجاوز الفاقد التعليمي، بالنظر إلى سعي المشروع إلى تشييد وتجهيز خيام تعليمية وتشغيلها مع تقديم برامج الدعم والتأهيل النفسي لطلبة المرحلة الأساسية.

وأشار إلى أن المشروع في نسخته الأولى احتضن 600 طالب وطالبة (مع أولياء أمورهم) و18 معلمة واستمر مدة 6 أشهر، وبلغت تكلفته نحو 310 آلاف دولار، كاشفًا أن الجهات التعليمية في القطاع وافقت على اعتماد مخرجاته بديلًا عن العام الدراسي 2024/2023م، وأنه جارٍ التوسع في هذا المشروع لتشييد مزيد من الخيام في مناطق مختلفة بالقطاع.

وتطرق إلى مشروع «تواصل» الذي يضمن استمرار تقديم الخدمات التعليمية الإلكترونية لطلبة غزة في جامعات الضفة الغربية والجامعات العربية المعتمدة – ضمن مبادرة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، التي تنص على أن يدرس طلاب غزة في جامعات الضفة مدة 3 فصول دراسية كحد أقصى، بواقع 9 ساعات معتمدة في الفصل الواحد.

وتابع الصميط: نظرًا لتعذر التحاق الطلبة بهذه الفرصة التعليمية بسبب عدم توافر إمكانات الدراسة عبر الإنترنت، جاء مشروع تواصل ليوفر بيئة ومساحات تدريس مجهزة بجميع الاحتياجات والخدمات الإدارية والإلكترونية واللوجستية، في محاولة لجسر الهوة التي خلفتها حرب الإبادة وللتخفيف من معاناة الطلبة ومساعدتهم على تلقي تعليمهم الجامعي عن بُعد، لافتًا إلى أن هذا المشروع تكفل بـ 500 طالب وطالبة، بتكلفة 220 ألف دولار.

ونوه الصميط إلى مشروع «رحماء بينهم» الذي استهدف تأهيل 350 طالبًا وطالبة من طلبة العلوم الصحية المساعدة في غزة وإلحاقهم بالقطاع الصحي بتكلفة 250 ألف دولار، عبر تطوير قدراتهم ومساعدتهم على اجتياز التدريب الميداني في المستشفيات والمراكز الصحية العاملة في القطاع، ودعم انخراطهم في تقديم الخدمات الصحية والتمريضية خلال فترة الحرب ومساندة زملائهم من الأطباء والممرضين في مداواة المصابين والمرضى.

وفي مجال تعليم اللاجئين والنازحين السوريين، ركزت الهيئة – كما أوضح الصميط – على توفير الكفالات التعليمية للطلبة في 25 مدرسة في شمال سوريا ولبنان، مشيرًا إلى أن حجم التدخل لمساعدة الطلبة السوريين النازحين في الشمال واللاجئين في لبنان بلغ 11,164,569 دولارًا، كما بلغ عدد المستفيدين 62,073 طالبًا وطالبة، في الفترة من العام الدراسي 2018/2017 حتى العام 2024/2023.

وحول التدخلات التعليمية للهيئة في اليمن، أشار الصميط إلى أنها نفذت خلال السنوات الأربع الماضية 36 مشروعًا تنوعت بين بناء وترميم المدارس والكليات الجامعية وكفالة الطلاب ورعاية الطلبة المتميزين والموهوبين، وتأهيل الطلاب الجامعيين لسوق العمل، بتكلفة 7,611,080 دولارًا.

المعلم

ووصف الصميط المعلم بأنه محور العملية التعليمية وجودتها، متطرقًا إلى بعض المشاريع في هذا الإطار، ومنها دبلوم معلمي حالات الطوارئ الذي تبنته الهيئة تمويلًا وتصميمًا وإنفاذًا كأول مشروع في العالم الإسلامي، بتكلفة 118,500 دولار، مشيرًا إلى أن هذا البرنامج يمنح درجة الدبلوم في التربية للطلبة الحاصلين على بكالوريوس أو ليسانس أو الدبلوم العام في التربية ممن يمارسون أو يرغبون في ممارسة مهنة التدريس في حالات الطوارئ.

وأكمل: اشترك في الإعداد والتنفيذ عديد الجامعات العربية في الكويت ومصر والصومال، وحصل على الاعتماد الأكاديمي من المؤسسات التعليمية بهذه الدول، بهدف تزويد المعلمين بالمهارات والكفايات المعرفية والمهنية والفنية اللازمة لتحسين المخرجات التعليمية وازدياد الإقبال لدى المستفيدين لديهم.

المناهج الدراسية

في هذا الصدد تعمل الهيئة راهنًا بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية التابع للبنك – كما أشار الصميط – على مشروع معالجة صعوبات التعلم في مدارس اللاجئين السوريين، كأحد أكبر مشاريع البنك لدعم المنظومة التعليمية للاجئين السوريين في دول اللجوء بمشاركة 164 أكاديميًا من 15 جامعة في 5 دول عربية، وتمويل مشترك بلغ مليوني دولار.

تحويل التعليم وبناء الشراكات وتبادل الخبرات

أكد المؤتمر ضرورة التزام الدول الأعضاء في المنظمة بتحويل التعليم، ومناقشة الآليات والممارسات الناجحة في هذا المجال، وتحفيز الدول على بناء الشراكات وتبادل الخبرات فيما بينها في مجال البرامج الهادفة لتسريع عملية تحويل التعليم، ووضع الآليات المناسبة لضمان متابعته.

وركز المؤتمر على محاور تحويل التعليم في العالم الإسلامي، وتخضير التعليم، ودور الذكاء الاصطناعي والتحوّل الرقمي في تسريع تحويل التعليم، والتعليم في ظل الأزمات والطوارئ.

وذكر أن الاستطلاعات والمسوحات الميدانية التي أجراها فريق البرنامج في مدارس اللاجئين عبر مؤسسات أكاديمية عربية أظهرت أن نسبة صعوبات التعلم عند الطلبة اللاجئين والنازحين السوريين تجاوزت الـ 70% في المواد التعليمية، وهو ما يفوق بأضعاف كبيرة النسبة العالمية في المجتمعات المستقرة التي تتراوح غالبًا بين 15% و20%.

وقال إن المشروع يُعنى ببناء برامج تعويضية ومواد تعليمية للمناهج الدراسية لمعالجة مشكلات الطلبة اللاجئين والنازحين الناتجة عن صعوبات تعلم المواد الدراسية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي، كما يرصد المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بالمواد الدراسية المختلفة وإعداد قائمة بمشكلات كل مادة، بهدف توفير برامج تعويضية ومواد تعليمية للطلبة لكل مادة مما يؤدي إلى سدّ فجوة ضعف مستوى التحصيل لدى الطلبة للحدّ من التسرب المدرسي.

البنية التحتية

رعت الهيئة المشاريع التحتية للمؤسسات التعليمية المختلفة بمواصفات تلبي شروط العملية التعليمية ومواصفاتها في دول اللجوء والنزوح، منوهًا إلى دعمها بناء وتجهيز وتشغيل عديد المدارس للاجئين والنازحين في المناطق المختلفة منها دولة لبنان والشمال السوري والجمهورية اليمنية.

وأضاف: المدارس التي دعمت الهيئة بناءها وتجهيزها وتشغيلها خلال الفترة من 2017 – 2023م بلغت 25 مدرسة، وتوزعت على عدد من مجتمعات النزوح واللجوء، معظمها لخدمة الطلاب السوريين واليمنيين، وهي إما شيدت ضمن القرى السكنية المتكاملة أو في مخيمات النزوح ومجتمعات اللجوء.

وذكر على سبيل المثال، أن الهيئة تبنت في اليمن فكرة المدارس البديلة بمخيمات النازحين، وأنها أنشأت خلال العام الماضي 2023م فقط، 4 مدارس في مأرب والجوف لاستيعاب 1,200 طالب وطالبة، بتكلفة 258,200 دولار.

يذكر أنه شارك في المؤتمر لفيف من وزراء التربية والتعليم وممثلي وزارات التربية والتعليم بدول العالم الإسلامي، ومديري عموم منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، وعدد من الخبراء وممثلي المنظمات والوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية بقطاع التعليم، وعدد من صنّاع القرار والأكاديميين في هذا المجال.

وفي إطار المؤتمر العام لمنظمة «الإيسيسكو»، الذي يتشكل من الوزراء أو رؤساء اللجان الوطنية للتربية والعلوم والثقافة التي تعينهم حكوماتهم أو من ينوب عنهم، يجوز للمنظمات والهيئات والاتحادات الإقليمية والدولية أن تتمتع بصفة مراقب في المنظمة وفقًا للإجراءات المنصوص عليها في نظام المراقبين.

يشار إلى أن الهيئة الخيرية شاركت في أعمال هذه الدورة لكونها عضوًا مراقبًا في المؤتمر العام لمنظمة «الإيسيسكو»، وإلى ذلك تتمتع الهيئة الخيرية بالصفة الاستشارية لدى منظمة التعاون الإسلامي بناء على موافقة مجلس وزراء الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي في دورته الأربعين التي عقدت في مدينة كوناكري بجمهورية غينيا خلال ديسمبر 2014.

ضمن حملة «طالب العلم» لفرق باص الخير وكسوة الخير وصناع الخير

تسديد الرسوم الدراسية لـ 720 طالبًا وطالبة من أبناء الأسر المتعففة في الكويت

«لا تُقاس الثروة بالمال فقط، بل بمقدار العطاء ومساعدة الآخرين، عطاؤنا مستمر، معًا لخلق جيل واعٍ، معًا يعود الجميع إلى مقاعد الدراسة، دينارك يرسم مستقبلهم ويُضاعف أجرك».. بهذه الأدبيات السامية أطلقت فرق باص الخير التطوعي، وكسوة الخير التطوعي، وصناع الخير التطوعي، العاملة تحت مظلة الهيئة الخيرية، حملة «طالب العلم» لسداد الرسوم الدراسية لطلاب الأسر المتعففة في الكويت.

سددت الفرق التطوعية رسوم 720 طالبًا وطالبة خلال العام الدراسي 2024م - 2025م، في إطار جهودها لدعم أبناء الأسر المتعففة داخل الكويت بمراحل التعليم المختلفة، ومساعدتهم على استكمال تعليمهم، وتعزيز الترابط الاجتماعي والإنساني بين مختلف فئات المجتمع، والإسهام في خلق جيل واعٍ قادر على إحداث أثر إيجابي في مجتمعه، وبناء مستقبله.

ورصدت الفرق جملة من الدوافع التي قادتها لإطلاق المشروع، وتشمل ضعف دخل رب الأسرة، وارتفاع عدد الطلاب غير المسجلين في المدارس، وعدم قدرة الطلبة الأيتام على دفع الرسوم وتعطل أولياء الأمور عن العمل بسبب المرض أو السن، ووجود طلاب ذوي احتياجات خاصة، وارتفاع معدلات مستوى المعيشة.

وقال مدير إدارة العمل التطوعي خالد الشعيب إن الفرق وضعت بعض الشروط والقواعد للمستحقين كأن يقل دخل الأسرة عن 500 دينارًا، وأن تكون الأولوية للطلاب الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة وأبناء الأرامل والمطلقات وأبناء رب الأسرة محدود الدخل أو العاطل عن العمل، وطلبة الصف الثاني عشر.

وتابع: كما اشترطت لتسديد رسوم التسجيل للعام الدراسي الجديد نجاح الطالب في العام الدراسي السابق، مشيرًا إلى اختيار طالب واحد من كل أسرة ذات عدد قليل من الأفراد، واختيار طالبين أو ثلاثة من الأسر ذات العدد الكبير.

وأضاف: نحن على يقين بأن هذا المشروع من المشاريع النوعية التي تسهم في بناء مجتمع أكثر تضامنًا وتطورًا وتكافلًا، في ظل وجود أعداد كبيرة من الطلاب الأيتام وأبناء الأسر المتعففة الذين يحتاجون إلى الدعم حتى يتمكنوا من دفع الرسوم ومواصلة دراستهم.

وأكمل الشعيب: أردنا مع بداية العام الدراسي أن نحمل أملًا جديدًا للمستقبل والنجاح لأبنائنا الطلاب، مشيرًا على أن الفرق التطوعية تجتمع في كل عام

■ الشعيب مسددًا الرسوم بإحدى المدارس

■ متطوعات بحملة طالب العلم

أنشطة ثقافية وتربوية وترفيهية لـ 200 من شباب اليمن

■ مشروع جيل الوعي الحضاري

بتمويل من الهيئة الخيرية، وتنفيذ مؤسسة حطين التنموية الخيرية في اليمن، اختُتم مشروع «جيل الوعي الحضاري» الذي استمر مدة ثمانية أشهر، واستهدف 200 شاب وشابة من الفئة العمرية (7-20 عامًا) في محافظة المهرة باليمن، عبر تعزيز القيم الإسلامية الوسطية والتربوية لدى الشباب، ليصبحوا أفرادًا صالحين ومساهمين فاعلين في مجتمعاتهم.

اشتمل المشروع على عدد من الأنشطة والبرامج التربوية والثقافية والترفيهية التي ركزت على تعزيز المفاهيم الصحيحة عن الإسلام وإزالة المفاهيم الدخيلة، وتعليم الشباب أساسيات الدين الإسلامي وما لا يسع المسلم جهله في حياته اليومية.

كما سعى المشروع إلى بناء القيم الإسلامية في نفوس المستفيدين، وتعزيز الأخلاقيات الحميدة والسلوكيات الإيجابية، بالإضافة إلى تقوية الروابط المجتمعية بين أفراد المجتمع المسلم في المنطقة المستهدفة.

"الشعيب: حريصون على إطلاق هذا المشروع النوعي سنويًا لمساعدة الطلبة على استكمال دراستهم

■ ■ ■

أردنا مع بداية العام الدراسي أن نحمل أملًا جديدًا لأبنائنا الطلاب ودعوة أهل الخير للدعم و للتكافل"

لتصنع الخير وتحصد الأجر بتفريج كربات أبناء الأسر المتعففة والأيتام عبر تسديد مصروفاتهم الدراسية.

واعتمدت الحملة على أدبيات أخرى معبرة، منها «مساهمتكم حتى بمبلغ بسيط، تمكننا من أن نساعدهم في تحقيق أحلامهم»، و«كل تبرع يمكن أن يحدث فرقًا»، و«دعونا نكون جزءًا من تغيير حياتهم»، وهو الأمر الذي كان له كبير الأثر في إقبال المتبرعين على دعم المشروع.

ووجهت الهيئة الخيرية خالص الشكر والتقدير لشركة محمد ناصر الهاجري وأولاده، لدعمها السخي لمشروع طالب العلم، وحرصها على تخفيف الأعباء عن كاهل الأسر المتعففة والمساعدة في استمرار أبنائهم على مقاعد الدراسة.

يشار إلى أن إجمالي ما قدمته الهيئة خلال الفترة من 2020 - 2023، من مساعدات دراسية لأبناء الأسر المتعففة داخل الكويت بلغ 481,160 دينارًا، استفاد منها 3,042 طالبًا بمراحل التعليم المختلفة.

ويحظى ملف التعليم بأهمية كبيرة في استراتيجية الهيئة الخيرية، لما له من دور محوري في بناء المجتمعات، وخلق جيل واع ومؤثر في مجتمعه، وقادر على الاعتماد على ذاته، حيث تسعى إلى توفير التعليم للأطفال الذين حرموا منه بسبب الظروف الاجتماعية أو المعيشية، كالأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال النازحين واللاجئين، وضحايا الكوارث الطبيعية.

وتتبنى الهيئة الخيرية مبادرات نوعية لتوفير فرص تعليمية ذات مخرجات نوعية، بهدف بناء الإنسان، وتمكينه ثقافيًا وتعليميًا، ومساعدته للإسهام في بناء مجتمعه ونهضة أمته ورفعة شأنها.

عضو مجلس إدارة الهيئة الخيرية

د. هدايت نائبًا لرئيس مجلس الشورى الشعبي في إندونيسيا لدورة جديدة

أعيد انتخاب عضو مجلس إدارة الهيئة الخيرية الدكتور محمد هدايت نور وحيد نائبًا لرئيس مجلس الشورى الشعبي لجمهورية إندونيسيا لدورة جديدة 2024 - 2029م، ليواصل مسيرة عطائه في خدمة شعبه ووطنه، وهو شخصية إندونيسية عامة، وله حضور بارز في العمل العام.

من جانبه، هنأ رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية د.عبدالله المعتوق، د.هدايت بهذه المناسبة، سائلًا الله تعالى له التوفيق والسداد في مواصلة جهوده في هذا المنصب الرفيع لتحقيق ما يصبو إليه الشعب الإندونيسي الشقيق من تقدم ورخاء وازدهار.

وقال د.المعتوق في برقية تهنئة بهذه المناسبة: أحمل إليكم تهاني إخوانكم في مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعيتها العمومية وإدارتها التنفيذية بمناسبة حصولكم على ثقة الشعب الإندونيسي، مجددًا لكم بالغ اعتزازنا بروابط الأخوة والصداقة المتميزة والتعاون المشترك في دعم مسيرة الخير وخدمة أمتنا الإسلامية.

■ د. محمد هدايت

د. هدايت نور ولد في 8 أبريل 1960م بمنطقة كلاتين - جاوى الوسطى، وتدرج في مناصبه السياسية، حتى ترأس مجلس الشورى الشعبي الإندونيسي في عام 2004 - 2009م.

تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - كلية الدعوة وأصول الدين، وحاز على درجتي الماجستير والدكتوراه من الجامعة نفسها في مجال الدراسات الإسلامية، وهو عضو استشاري للرابطة الإندونيسية للدعاة، وعضو استشاري لهيئة الهلال الأحمر الإندونيسية بجاكرتا، ومؤسس ورئيس مؤسسة أبي ظبي الخيرية، وعضو هيئة الأوقاف لمعهد دار السلام في جونتور يونوروجو والمنسق الديني للهيئة الإندونيسية للسلام.

له إسهامات متعددة في أنشطة منظمة الطلبة المسلمين بإسطنبول، والندوة الدولية بمدرسة واك تانجونج الإسلامية بسنغافورة، والندوة الدولية لاتحاد المسلمين البريطانيين بمانشستر في لندن، وندوة الطلبة الإندونيسيين بماليزيا، والندوة الدولية من جامعة الإمام ابن سعود الإسلامية فرع جاكرتا، والندوة الدولية بجامعة ابن خلدون بيوجور بالتعاون مع جامعة الإمام ابن سعود الإسلامية فرع جاكرتا، والمهرجان الوطني والندوة الدولية بالعاصمة السعودية الرياض، وندوة تطور الإسلام بأوروبا لمؤسسة Islamika Forbundebi Sverige في ستوكهولم، وندوة وزارة الخارجية اليابانية حول رؤساء الغد المستقبل.

وللدكتور هدايت عدد من المؤلفات في مجالات تدبر سور القرآن الكريم وإدارة المرحلة الانتقالية نحو مجتمع مدني في إندونيسيا، والتجديد في الإسلام، والأدب الكلاسيكي في الإسلام، والإسلام والأصولية العلمانية تحت المجهر.

كما ترجم مقدمات العديد من الكتب كمبادئ الإسلام للدكتور صلاح الصاوي، وموسوعة فقه المرأة للدكتور عبدالكريم زيد، ودراسة الإسلام، والسنة كمصدر للعلم والحضارة للدكتور يوسف القرضاوي، وترجمة تفسير ابن كثير، وغيرها من الكتب المهمة.

يشار إلى أن د. هدايت من الأعضاء المؤسسين للهيئة الخيرية، وهو عضو مجلس إدارة إدارتها لدورات عدة.

عبر تعزيز قدراتهم المعرفية بالثقافة الإسلامية

تأهيل أئمة 60 قرية بالنيجر عبر دورات علمية وثقافية ومهارية

بدعم من الهيئة الخيرية، انطلق مؤخرًا في جمهورية النيجر برنامج طموح ومكثف تحت شعار «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون"، لتأهيل 300 إمام من أئمة القرى من خلال تعزيز قدراتهم المعرفية بالثقافة الإسلامية، ورفع كفاءتهم العلمية والمهارية والثقافية، حتى يصبحوا قادرين على أداء رسالتهم التوجيهية باحترافية عالية، وذلك بالتعاون مع منظمة التربية الخيرية.

■ البرنامج يهدف إلى تكوين الأئمة علميًا

تأتي أهمية هذا البرنامج نظرًا لشيوع ظاهرة الجهل بالإسلام وأحكامه وقيمه في أوساط المسلمين، وضعف مستوى الأئمة القادرين على التعريف برسالة الدين الحنيف والثقافة الوسطية، وتطبيقًا للمبدأ الراسخ بأن الله لا يُعبد عن جهل وإنما عن علم، ومعرفة وإدراك واعتقاد.

وفي إطار مبادرة بصائر، إحدى المبادرات الاستراتيجية للهيئة الخيرية، يسعى هذا البرنامج إلى رفع قدرات المعرفين بالثقافة الإسلامية، عبر 10 دورات علمية وثقافية ومهارية، لتأهيل أئمة 60 قرية بإقليمي تيلابيري ودوسو، على أن يضطلع هؤلاء الأئمة بتعليم أهل القرية أحكام الإسلام وشعائره، ومتابعتهم على مدى 6 أشهر لتقييم الأثر.

للبرنامج التأهيلي أهداف سامية تتمحور حول تكوين الأئمة وإعدادهم جيدًا ورفع مستواهم العلمي، ليكونوا موجهين ومعلمين ناجحين في القرى المستهدفة، وتنظيم محاضرات وملتقيات ثقافية للتعريف بالإسلام وتعاليمه الضرورية، وتمكين الأئمة والدعاة تمكينًا شرعيًا فعالًا وتدريبهم على مهارات التأثير والإقناع في أوساط عامة المسلمين، وتوجيههم إلى أداء الواجبات الدينية والاجتماعية بشكل صحيح، وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

"البرنامج يهدف إلى إعداد علماء مؤثرين ودعاة متخصصين وباحثين مجددين في الإسلام

■ ■ ■

10 دورات علمية وثقافية ومهارية وتأصيلية لإعداد 300 إمام في إقليمي تيلابيري و دوسو"

■ تعليم أهالي القرى أحكام الإسلام وشعائره

■ عامة المسلمين بحاجة إلى برامج توعوية

■ البرنامج لوقاية المجتمع من الأفكار المنحرفة

ويسعى البرنامج إلى تأهيل علماء مؤثرين ودعاة متخصصين وباحثين مجددين في مجال الشريعة الإسلامية، يجمعون في خطابهم بين الأصالة والمعاصرة، وثقافة التوازن بين شؤون الدنيا والآخرة، ويعلمون المسلمين أمور دينهم، التي لا يجوز للفرد المسلم جهلها، ويسهمون في تنشئتهم ثقافيًا وروحيًا وأخلاقيًا، فضلًا عن تعليمهم القرآن الكريم تلاوة وحفظًا وتدبرًا.

وتشير دراسة المشروع إلى حاجة عامة المسلمين إلى برامج للتوعية الاجتماعية ، وخاصة في القرى الفقيرة، في ظل وجود قبول مجتمعي كبير لدى وجهاء القرى، الذين يحرصون على إعداد الأئمة وفق التعاليم الصحيحة للإسلام ومنهجيات الدعوة المناسبة.

وترصد الدراسة الأثر الإيجابي للبرنامج على المجتمع المحلي، على أصعدة وقايته من الأفكار الضالة والمنحرفة والارتقاء الفكري والعلمي به، ومعرفة ما لا يمكن للمسلم جهله من الأحكام الضرورية، ونشر الدعوة الإسلامية بأمثل طريق وأنبل سبيل وأحكم أسلوب.

ويشتمل البرنامج على عناوين تفسير القرآن الكريم، وحفظ وفهم أحاديث الأربعين النووية، وأصول دراسة العقيدة، والتجويد وفقه العبادات والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، وعظماء في الإسلام، دروس من كتاب رياض الصالحين للنووي.

كما تضمن محاضرات وتدريبات في فن الإسعافات الأولية، والمبادرات، والزراعة، وورش تدريبية في فن الأخلاق والتهذيب ومهارات الدعوة والتربية والتعامل مع الآخرين ومهارات الحوار والإقناع وفن الخطابة والتعامل مع القضايا المعاصرة، والتعايش السلمي مع غير المسلمين، ومهارات حل المشكلات المتعلقة بغير المسلمين.

■ المساجد قبلة للمعرفة وأداء الشعائر

خلال 12 ملتقى تنويريًا

إعداد 100 مُعرف بالثقافة الإسلامية في السلفادور

■ مسلمون في السلفادور خلال نشاط ثقافي

ضمن مشروع «كوادر» لتأهيل المعرفين بالثقافة الإسلامية في دولة السلفادور، الذي تبنته الهيئة الخيرية، جرى تأهيل 100 كادر للعمل على التعريف بالرسالة الوسطية للإسلام، عبر تنظيم عديد الملتقيات لبناء معارفهم ومهاراتهم التثقيفية والرسالية.

جاء المشروع استجابة للحاجة الماسة لتعزيز الثقافة الإسلامية بين المسلمين والمجتمع السلفادوري، للعمل على سد العجز الكبير في أعداد الكوادر الثقافية في السلفادور.

وفي إطار المشروع أشهر 25 سلفادوريًا إسلامهم ونطقوا بالشهادتين خلال فعالياته وندواته التنويرية والتوعوية، متأثرين بعدالة الإسلام وسماحته وقيمه الأخلاقية، وحضه على كل فضيلة.

ركز المشروع على الجيل الصاعد من أبناء المسلمين في السلفادور الذين يدرسون في مدرسة دار إبراهيم، بوصفهم الأمل المنشود للجالية المسلمة في السلفادور القادرين على نشر الثقافة الإسلامية والتعريف بالدين الإسلامي الحنيف، استنادًا إلى ما يتعلمونه من علوم الدين بشكل منهجي.

اشتمل المشروع على تنظيم 12 ملتقى ثقافيًا، ركزت محاورها على تمكين المشاركين من تعلُّم أساسيات العلوم الشرعية والسمات الشخصية التي تساعدهم على إصلاح أنفسهم وخدمة مجتمعاتهم، وحفظ قصار السور وتدبرها، ودراسة ما لا يسع المسلم جهله من الأحكام الفقهية الضرورية.

كما تناولت الملتقيات الشهرية بعض مسائل فقه الأقليات، التي تهم المجتمع السلفادوري في العبادات والمعاملات، إلى جانب المهارات الدعوية والسمات الإسلامية المطلوبة في المعرفين، وغيرها من العناوين المهمة ذات الصلة.

وإلى ذلك، اختار القائمون على المشروع نخبة من المشاركين المتفوقين، لتطويرهم بشكل مركّز في برامج مقبلة، وتأهيلهم ليكونوا دعاة مميزين وقادرين على التأثير في مجتمعاتهم، من خلال خطاب مدروس يناسب واقعهم ومجتمعهم.

من خلال تمليكهن أدوات الإنتاج لتعزيز قدرتهن على العيش بكرامة

تمكين الأرامل والنساء في لبنان عبر تدريب مهني متخصص في مهنة الخياطة

في سياق مبادرتها الاستراتيجية «قدرات» للتمكين الاقتصادي لأصحاب الحاجة، تبنت الهيئة الخيرية مشروع التدريب المهني «حياة كريمة»، لتمكين 40 سيدة في لبنان اقتصاديًا عبر العمل على اكسابهن خبرات ومهارات مهنة الخياطة وتصميم الأزياء وتمليكهن أدوات الإنتاج وتعزيز قدرتهن على العيش بكرامة، وذلك بالتعاون مع جمعية الإرشاد الخيرية.

■ الهيئة تشجع ريادة الأعمال عبر المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر

ويعنى المشروع وهو ليس الأول من نوعه بتدريب فئة الأرامل والنساء الأشد احتياجًا في المناطق الشعبية على مهنة الخياطة بهدف تحقيق الأمان الاجتماعي والنفسي والاقتصادي لأسرهن، وتحسين نوعية الحياة.

لذا، يعد تمكين الأرامل والنساء عبر مشروع التدريب المهني خطوة فعّالة نحو تمكين هذه الفئة وتحقيق تأثير إيجابي في حياتهن ومجتمعهن، ومساعدتهن على بناء مستقبل مستدام وشامل.

وجاء تدريب الأرامل والنساء على فنون مهنة الخياطة والتفصيل من خلال بيئة تدريبية مجهزة في مقر مشغل «غزل»، بهدف إكساب المشاركات مهارات حرفية وتمكينهن من الانخراط في سوق العمل واكتساب حرفة تدرّ عليهن دخلًا ثابتًا.

وكانت الهيئة الخيرية قد دشنت هذا المشغل في وقت سابق بمدينة طرابلس

■ مهنة الخياطة تشهد إقبالًا واسعًا من الفئات الأشد ضعفًا في لبنان

> "دعم قدرات 40 سيدة اقتصاديًا والعمل على حفظ كرامتهن وتعزيز استقلاليتهن عبر توفير حلول مستدامة"

شمال لبنان، وجهزته بأجود المعدات والماكينات، مما شكل فرصة لتنفيذ المشروع بكفاءة وبأقل تكلفة ممكنة من خلال الإفادة من الأدوات والماكينات الضرورية المتاحة، وتوفير تكاليف الإيجار وشراء المعدات، وهو ما أسهم في تخفيض التكاليف الإجمالية لتنفيذ المشروع وتحقيق أقصى قدر من الفائدة.

كما يتضمن البرنامج دعمًا عمليًا بعد إتمام التدريب من خلال توفير فرص عمل مباشرة للمشاركات إما بالعمل في المشغل أو البدء بأعمالهن الحرة بعد منح الماكينات لذوات الأداء المتميز.

ولا يقتصر البرنامج على التدريب فقط، بل يشمل دعم المشاركات في تصريف المنتجات من خلال ربطهن بمؤسسات لتصريف منتجاتهن، ما يضمن لهن استمرارية واستقرار مالي بعد انتهاء التدريب.

وتسهم ورشات الخياطة الصغيرة في تغطية احتياجات سكان طرابلس من

الملابس وبأسعار مناسبة، دون الدخول في تبعات استيراد الملابس وارتفاع الجمارك، وأسعار صرف الدولار المتأرجحة، خاصة أن المدينة تفتقر إلى وجود مثل هذه التدريبات، التي من شأنها توفير فرص عمل للنساء المعيلات للحصول على مصدر للرزق.

مثل هذه المشاريع تسهم في تغيير حياة الفئات الأكثر ضعفًا واحتياجًا للأفضل، وتحفظ كرامتها واستقلاليتها وتمكنها من توفير حلول مستدامة، لا سيما أن المجتمع اللبناني يحتضن شريحة واسعة من النساء الأرامل من المجتمع النازح والمضيف اللواتي فقدن شركاء حياتهن، ووجدن أنفسهن مسؤولات عن أسرهن من دون دخل مستقر.

وفي ظل الأوضاع الاقتصادية والإنسانية الصعبة التي يعانيها المجتمع اللبناني، وجدت شريحة الأرامل والنساء المعيلات من المجتمع النازح والمضيف أنفسهن، وجهًا لوجه مع تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة، أجبرتهن على خوض صراع يومي مع الحياة بمفردهن، من أجل توفير سبل العيش والحياة الكريمة لعائلاتهن.

ومع سعيهن لإيجاد فرص عمل تسهم في تحسين مستوى معيشتهن وتأمين احتياجات أسرهن، اصطدمن بصخرة الواقع ووجدن من الصعب عليهن الاندماج في سوق العمل التقليدي.

وحرصًا على نجاح المشروع، جاءت أولويات المفاضلة والاختيار بين النساء المشاركات على أساس مدى الرغبة والالتزام الكبير بالمشاركة في البرنامج التدريبي، والقدرة على استيعاب المعرفة واكتساب المهارات اللازمة خلال فترة التدريب، ومدى استعدادهن للانضباط والاستمرارية وتطوير المهارات المهنية.

وللمشروع انعكاسات إيجابية مهمة تتمثل في الإسهام بخفض معدلات الفقر من خلال تمكين النساء من دخول سوق العمل أو بدء مشاريعهن الخاصة، وتعزيز دور النساء في المجتمع من خلال تمكينهن اقتصاديًا، وتشجيع ريادة الأعمال ودعم المشاريع الصغيرة، عبر مكافأة المتفوقات في البرنامج بمنحهن ماكينات خياطة، إلى جانب تعزيز الاستقلالية المالية للمشاركات، وتحسين مستوى معيشتهن، وتعزيز الاندماج الاجتماعي من خلال بناء شبكات تعاونية واجتماعية داخل المجتمع المحلي بين المشاركات، والإسهام في تعزيز التنمية المستدامة من خلال تمكين المرأة وتوفير فرص العمل.

الحوكمة الرقمية ودورها في تحسين الشفافية بالجهات المانحة

■ بقلم: عمر عز الدين عمران
مدير مكتب الامتثال وإدارة المخاطر

في عالم يزداد تعقيدًا وترابطًا، أصبحت الشفافية والمساءلة من القيم الأساسية التي تعتمد عليها الجهات غير الربحية لكسب ثقة المانحين والمستفيدين، وبات للحوكمة الرقمية دور حيوي في تعزيز هذه القيم من خلال توظيف التكنولوجيا لتحسين عملياتها الإدارية والمالية، وضمان تدفق المعلومات بكل دقة وشفافية، وتهدف هذه الورقة البحثية إلى استعراض كيفية تحقيق أهداف الحوكمة الرقمية، ودورها في تحسين الشفافية بالجهات غير الربحية المانحة.

وتعرف الحوكمة (الرقمية) بأنها مجموعة من العمليات والهياكل التي تستخدم التكنولوجيا لتحسين إدارة المنظمات وقيادتها، وتشمل استخدام الأدوات الرقمية والتقنيات مثل البلوكشين، الذكاء الاصطناعي، والبيانات الكبيرة (Big Data) لتحسين الشفافية والمساءلة والكفاءة في العمليات الإدارية والمالية.

لم يكن التوجه للحوكمة (الرقمية) وأتمتة مفاصل المؤسسات الربحية وغير الربحية نوعًا من البذخ أو الرفاهية الإدارية! أو استعراض لبريق التكنولوجيا كما يعتقد البعض! إنما أوجدته حاجة حقيقية وماسة لأنماط إدارية جديدة كانت تعمل وفق السياقات الكلاسيكية المتمثلة بدورة حياة الوثيقة التي لم تعد تكمل دورتها الحياتية الا بالجهد والروتين متأخرة بذلك كلما ازدادت الوثائق وتنوعت الأقسام في المؤسسة مع الكم الهائل من المتطلبات، وتوسع امتداد الخدمات.

أنظمة الحوكمة الحديثة هي قفزة جديدة على مفاهيم البرمجيات القديمة أيضًا، حيث لا يمكن اعتماد البرمجيات من دون أخذ أفضل متطلبات الكمال في المعادلة، ببساطة لا تعد جودة البرمجيات والتغاضي عن الأداء والثبات كفاية! فالمؤسسات تتطلب تدفقًا هائلًا للبيانات مع توفير بنية تحتية على أفضل المعايير والمقاييس لتلبية الطلبات الواردة على الشبكة.

هنا تحدد المتطلبات مع التركيز على الثبات والاستقرارية وضمان الجودة بأعلى معاييرها في التنفيذ، وذلك من خلال أربعة مفاهيم رئيسة، وهي الأتمتة وفق متطلبات المؤسسة، والاستقرارية والثبات، والسرعة في الاستجابة والأمان الرقمي وحماية البيانات.

بدأ البحث عن معايير جديدة للعمل، تمثل المتطلبات الحديثة في عمل المؤسسات المتمثلة بالمهام المتعددة والمتزايدة تحديات لم يعد الروتين القديم له القدرة على مجاراتها أو حتى توفير حلول لتخفيف التلكؤ الحاصل بسبب زيادة المعاملات المستندية وتخبط المؤسسات في استحداث أو إيقاف بعض الأقسام.

من خلال الحوكمة الرقمية، يتم تقديم الخدمات بطريقة مريحة وتتسم بالفعالية والشفافية، وتقدم الحوكمة الرقمية حلولًا لتخفيف الضغط الإداري على المؤسسات من خلال أتمتة مهام الموظفين وتسريع أدائهم لخدمة الغير.. وللحديث بقية.

تؤمِّن عملًا يحقق لليتيم نوعًا من الاستقرار النفسي والاجتماعي

مشاريع التمكين الاقتصادي لأسر الأيتام.. دخل مستدام لأكثر من 25 عائلة بشمال غرب سوريا

ضمن مشروع جديد من مشاريع التمكين الاقتصادي لأسر الأيتام «الكسب الطيب»، وفرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية دخلًا مستدامًا لأكثر من 25 عائلة بشمال غرب سوريا، الأمر الذي أنتج قصص نجاح لعائلات سورية فقدت معيلها، واستطاعت تخطي تلك المحنة بعد حصولهم على منحة مشروع الكسب الطيب.

■ جانب من المستفيدين

بموجب هذا المشروع الذي نفذته جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية حصلت كل أسرة على منحة مالية لتأسيس مشروع متناهي الصغر مدر للدخل، وجرى تسليم المنحة في شكل بضائع وأصول، وتقديم الاستشارات اللازمة للمستفيد، بعد دراسة جدوى المشروع.

للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر أثر كبير في توفير دخل مستدام يمكن الأسرة المستفيدة من الإنفاق على سبل العيش من مأوى وطعام وغذاء وتعليم وصحة ولباس، إضافة إلى تأمين عمل يحقق لليتيم نوعًا من الاستقرار النفسي والاجتماعي، حيث يجد نفسه مع الوقت فردًا فاعلًا ومنتجًا في المجتمع، بما يمكنه من التخطيط لمستقبله ومستقبل عائلته بشكل أفضل.

■ محل للأواني المنزلية

الفئة المستفيدة من الأرامل اللواتي واجهن تحديات هائلة بسبب الحرب المدمرة التي اجتاحت سوريا، إذ فقدن أحباءهن ومعيليهن، وواجهن مصاعب الفقر ومعاناة النزوح، بيد أنهن استطعن النهوض وبناء حياة جديدة لأنفسهن وأطفالهن، وتسطير صفحات وتجارب ملهمة في التحدي والصمود والنجاح.

في ظل الظروف القاسية التي يواجهنها هؤلاء النسوة قررن ألا ينكسرن، وأن يستثمرن الفرص المتاحة، وبفعل دعم الهيئة الخيرية، استطعن تحقيق ذلك من خلال إدارة مشاريع صغيرة، مكنتهن من توفير دخل مستدام وتحسين ظروف حياتهن وحياة أسرهن.

وتعكس قصص نجاح هؤلاء الأرامل إرادتهن القوية وقدرتهن على التكيف والتغلب على الصعاب، فقد استخدمن مهاراتهن وخبراتهن في مجالات مختلفة، لبناء أعمالهن الخاصة وتوفير فرص عمل لأنفسهن وللمجتمع المحلي.

اشتملت مشاريع التمكين الاقتصادي على مجموعة متنوعة من الأنشطة والبرامج وهي كالتالي:

• تأسيس المشاريع الصغيرة والمشاريع الحرفية من خلال توفير التمويل والتدريب والموارد اللازمة للأفراد المتضررين لإنشاء مشاريعهم الصغيرة الخاصة أو الحرفية، مما يمكنهم من تحقيق الاستقلالية المالية وتوفير سبل عيش مستدامة لأنفسهم وعائلاتهم.

قصص تحويل الأزمات إلى فرص

تتناول العالمية في الأعداد المقبلة - بإذن الله - مجموعة متنوعة من القصص الملهمة التي تحكي ملامح التحديات التي واجهتها هؤلاء النسوة من الأرامل، وكيف استطعن تجاوزها بشجاعة وإصرار، وتحويل الأزمات إلى فرص، وتعزيز الوعي بالقدرة الإنسانية على التغلب على الصعاب، وتقديم الدعم والمساعدة للأرامل والنساء اللواتي يواجهن تحديات مماثلة، وتمكينهن لبناء مستقبلٍ أفضل لأنفسهن وأطفالهن.

■ بقالة

• برامج التدريب المهني من خلال توفير التدريب والتأهيل المهني للأفراد المتضررين لتطوير مهاراتهم وزيادة فرصهم في الحصول على فرص عمل أفضل. يمكن أن تشمل هذه البرامج تدريبًا على مهارات مثل الحرف اليدوية، وتقنيات الزراعة المستدامة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وغيرها.

• توفير التمويل الصغير عبر تقديم القروض الصغيرة والأدوات المالية الأخرى للأفراد المتضررين، مما يمكنهم من بدء أو توسيع أعمالهم الخاصة وتحقيق الاستقلالية المالية. يمكن أن ترتبط هذه التمويلات ببرامج تدريبية ودعم فني لضمان نجاح المشاريع.

• دعم سوق العمل المحلية من خلال تعزيز فرص العمل في المجتمعات المتضررة عن طريق تشجيع الشركات وأصحاب الأعمال على توظيف الأفراد المحليين وتقديم فرص عمل لهم. قد يتم ذلك من خلال برامج شراكة بين المنظمات والشركات المحلية لتوفير فرص عمل مستدامة.

وبذلك تسهم مشاريع التمكين الاقتصادي في تحسين الظروف المعيشية وتعزيز الاستقلالية والكرامة وتنمية القدرات والمهارات الشخصية والمهنية للأفراد المتضررين، مما يساعدهم على بناء مستقبل أفضل لأنفسهم ولمجتمعاتهم، لاسيما بعد أن أصبحت تلك المشاريع من الأدوات الفعالة في توفير فرص العمل والإسهام في إعادة بناء الاقتصاد المحلي وتعزيز الاستدامة المالية للأسر والمجتمعات المتضررة.

ولا شك أن فاجعة رحيل المعيل من أكبر الأزمات التي تواجهها الأسرة السورية بسبب الحرب والتهجير، وما يترتب على ذلك من فقدان الدعم المادي وعدم

■ محل مواد غذائية

> "الأرامل قررن بإرادتهن القوية أن يتحدين الظروف القاسية وأن يستثمرن الفرص المتاحة وألا ينكسرن
>
> ■ ■ ■
>
> مشاريع التمكين الاقتصادي ذات أثر كبير في تحسين الظروف المعيشية وتعزيز الاستقلالية والكرامة للمتضررين"

القدرة على تلبية احتياجاتها الأساسية مثل الغذاء، والمأوى، والصحة والتعليم وغيره.

ومن هنا تأتي أهمية مشاريع كفالة الأيتام التي أطلقتها الهيئة الخيرية في سوريا، بهدف توفير الدعم اللازم لهم بعد فقد معيلهم، للعمل على تحسين مستوى حياتهم وتوفير الرعاية الكاملة لهم من خلال توفير سبل الإقامة والتعليم والرعاية الصحية والدعم النفسي والاجتماعي والمادي والمساعدات الغذائية والملابس والأدوية والحاجيات الأساسية.

ويعاني أطفال سوريا جراء الحرب المدمرة أوضاعًا قاسية وظروفًا صعبة، بعد أن أفقدتهم الآباء والأمهات، وشردتهم بلا منزل ولا أسرة ولا أمان، حيث أحصى فريق استجابة سوريا 46 ألفًا و892 أرملة في مناطق شمال غربي سوريا فقط نهاية العام 2022، بينهن 10 آلاف و809 أرامل، يعشن في مخيمات التهجير والنزوح، وهؤلاء ليس لديهن أي معيل، سواء من الأقرباء أو الأهل أو الأصدقاء، وهو الأمر الذي يجسد هول الكارثة الإنسانية في سوريا.

■ محل لبيع الملابس

خضعوا للتدريب على الطرق المثلى لاستخدامها

100 حراثة يدوية تعزز القدرات الزراعية والإنتاجية لصغار المزارعين اليمنيين

عززت 100 حراثة يدوية القدرات الزراعية والإنتاجية للمزارعين اليمنيين من ذوي الموارد المحدودة في لحج والحديدة، كانت قد وزعتها الهيئة الخيرية في سياق جهودها لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة ودعم الأمن الغذائي لصغار المزارعين، وذلك وفق تقرير قياس أثر المشروع لمؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية.

■ آلات الحراثة لتشجيع المزارعين على استصلاح أراضيهم

جاء هذا المشروع في إطار برنامج التمكين الاقتصادي للهيئة الخيرية، تحت شعار «الكويت بجانبكم»، وإلى جانب توزيع الحراثات اليدوية، حرصت الهيئة على تدريب المزارعين على كيفية استخدامها في حراثة الأرض بالطريقة المثلى عبر الجهة الشريكة.

ووفق التقرير برز دور المشروع في تشجيع المزارعين على استصلاح أراضيهم الزراعية، ودعم القطاع الزراعي، وتحسين أدائه، وتحريك قوى الإنتاج في العمل، والاعتماد على الذات من خلال تمليك الأسر الأشد احتياجًا أدوات إنتاج بتقنيات عالية، تعينهم على العمل والإنتاج واستثمار أراضيهم الزراعية بشكل جيد.

وتكمن أهمية تقرير قياس الأثر في تحديد مدى تأثير الحراثات اليدوية على الإنتاجية الزراعية ودخل المزارعين، وتحليل التغير في الوضع الاقتصادي للمزارعين بعد استخدام الحراثات والتعرف على الصعوبات التي واجهها المزارعون في استخدام الحراثات، وقياس رضا المزارعين عن الأدوات الزراعية، وتسجيل النجاحات والدروس المستفادة لتحسين المبادرات.

وخلص التقرير إلى أن للحراثات اليدوية دورًا مهمًا في تحسين المحاصيل الزراعية من حيث الكم والجودة، وزيادة دخل المزارعين وتعزيز الاقتصاد المحلي

■ مشروع الحراثات اليدوية من المشروعات المهمة والمنتجة

> "الهيئة الخيرية بتمويلها هذا المشروع تسهم في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة ودعم الأمن الغذائي لصغار المزارعين
>
> ■ ■ ■
>
> المزارعون اليمنيون كانوا ينتظرون طويلًا ليحرثوا أرضهم واليوم أصبح بمقدورهم الزراعة في بداية الموسم
>
> ■ ■ ■
>
> للمشروع أثر كبير في تشجيع المزارعين على استصلاح أراضيهم وتحريك قوى الإنتاج والاعتماد على الذات"

■ الهيئة الخيرية تحرص على تمكين الفئات الضعيفة اقتصاديًا

■ المزارعون أصبح بمقدورهم الزراعة في بداية الموسم

ورفع مستوى معيشة المزارعين، وتعزيز كفاءة العمليات الزراعية من حيث إدارة الموارد وتقليل التكاليف الإنتاجية.

كما رصد التقرير دور المشروع في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات الريفية، من خلال تعزيز القدرات الزراعية وتوفير فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة، وقياس رضا المزارعين ومدى تلبية المشروع لاحتياجاتهم، وتنفيذ المشاريع الزراعية بما يتماشى مع احتياجات المجتمع المحلي.

ولما كان المزارعون اليمنيون يدفعون أموالًا باهظة لاستئجار الحراثات الكبيرة، ويبقون في قائمة انتظار طويلة حتى يحل عليهم الدور في حرث الأرض، ويتأخرون في زراعة المحاصيل في مواسمها، أصبح اليوم بمقدورهم الزراعة في بداية الموسم، مما زاد من كمية المحاصيل وجودتها، بالإضافة إلى ذلك، يستخدم المزارعون حراثاتهم اليدوية لحرث أراضي الغير، وهو ما يوفر لهم مصدر دخل إضافيًا.

وعند استفسار المستفيدين عن رضاهم عن توزيع الحراثات اليدوية، أفاد 94% منهم بأنهم راضون تمامًا عن هذا التدخل، بينما أشار 6% منهم إلى أن التدخل لم يكن على المستوى المطلوب، مبررين ذلك بضرورة زيادة عدد الحراثات الموزعة، وتحسين متطلبات الزراعة الأخرى للحصول على أقصى إفادة ممكنة.

ويعود هذا المشروع بفوائد عديدة على نحو 700 مستفيد بشكل مباشر وعلى المجتمع، من خلال تغطية الاحتياجات الأساسية، ورفد الأسواق المحلية بمختلف المنتجات الزراعية، وتحسين مستوى دخل المزارعين.

ويوفر مشروع الحراثات قيمة العمالة، التي يستعين بها المزارعون في حراثة

■ للمشروع دور كبير في تنمية المجتمعات الريفية

أراضيهم، لاسيما أنها حراثات اقتصادية في استهلاك البنزين ومتعددة الأغراض والمهمات في المجال الزراعي.

توصيات للتحسين

ويوصي التقرير بزيادة عدد الحراثات الموزعة لتسهيل عملية الحراثة والإسهام في زيادة المساحة المزروعة، وتوفير متطلبات زراعية أخرى كالأسمدة والمبيدات والأدوات الزراعية الأخرى، لضمان نجاح العمليات الزراعية، إلى جانب توفير منظومات طاقة شمسية للآبار من أجل تلبية احتياجات الري بالماء.

كما يؤكد التقرير أهمية توفير منظومة ري بالتقطير لتحقيق الاقتصاد في عمليات الري، وتوفير كميات أكبر من المياه للاستخدام الزراعي وخزانات لتخزين المياه وتوزيعها على الأراضي البعيدة عن الآبار، وهو ما يضمن توافر المياه للري بشكل مستمر.

وأشار التقرير إلى الحاجة لحفر آبار سطحية في المناطق المستهدفة لتوزيع الحراثات، وذلك لتلبية الزيادة في الطلب على المياه الزراعية عند استخدام الحراثات التي تزيد من مساحة الأراضي المستخدمة في الزراعة، مما يتطلب زيادة في كمية المياه المستخدمة، مشيرًا إلى أن الآبار السطحية حل فعال لضمان توافر المياه بشكل مستدام، وتحقيق أقصى إفادة من استخدام الحراثات وبالدرجة المطلوبة لدى المزارعين.

سخاء كويتي

ومن جانبه، أشاد وكيل وزارة الزراعة والري والثروة اليمني عبدالملك ناجي بالدعم المتواصل، الذي تقدمه الهيئة الخيرية للفئات الضعيفة في اليمن.

وأضاف أن مشروع الحراثات اليدوية من المشروعات المهمة والحيوية الهادفة إلى تحسين مستوى الإنتاج الزراعي، وتوفير مصدر دخل مستدام للمزارعين، إلى جانب تحسين مستواهم المعيشي.

وثمّن المسؤول اليمني حرص الهيئة الخيرية على دعم قطاع الزراعة اليمني، الذي عانى ويعاني كثيرًا نتيجة تدهور الخدمات وارتفاع أسعار المحروقات وانخفاض الإنتاج الزراعي.

وأشار إلى أن الكويت تعد من الدول الأكثر سخاء ودعمًا للشعب اليمني منذ الاستقلال وعلى مدى أكثر من 60 عامًا، مقدرًا دورها في تحسين كفاءة الزراعة وزيادة إنتاجيتها.

وتحرص الهيئة الخيرية ضمن رؤيتها الاستراتيجية على تمكين الفئات الضعيفة اقتصاديًا بالمجتمعات الفقيرة، ضمن برامجها الإنسانية والتنموية.

في ظل واقع إنساني مرير سطعت أنوار الفجر في حياة ثُلة من الشباب

مشروع مهنتي بيدي ينقل 230 أسرة يمنية من حالة العوز والكفاف إلى مرحلة الكفاية والإنتاج

«مهنتي بيدي»، ليس مجرد مشروع، بل إكسير حياة، ونقطة تحول، صنعت فارقًا في حياة 230 أسرة يمنية، وها نحن اليوم نرى ثماره مجسدة في ثلة من الشباب المؤهلين بالخبرات والقدرات النوعية في مجالات متنوعة.

■ من فعاليات تأهيل المشاركين بالمشروع

هذا المشروع الرائد جاء بتمويل سخي من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وتنفيذ جمعية الوصول الإنساني، ليصبح علامة فارقة في حياة هؤلاء الشباب الذين كانوا يملكون عددًا من المهارات، ولم يسعفهم الحال ولا المال، لتكون لهم مشاريعهم الخاصة، فجاء مشروع «مهنتي بيدي»، ليضيء لهم الطريق.

خلال 1,398 ساعة تدريبية في مجالات مختلفة مثل «التصوير الاحترافي، التصميم والجرافيكس، الكوافير والتجميل، الخياطة والتطريز، صناعة الحلوى والمعجنات، صيانة الهواتف، صيانة الطاقة البديلة»، راكم هؤلاء المتدربون العديد من المعارف والخبرات والمهارات النظرية والتطبيقية، وظفروا بمشاريع خاصة، فاستطاعوا المنافسة في سوق العمل، وحققوا نجاحًا لافتًا.

وفي هذا التقرير، نرصد نماذج ملهمة، لشباب من أبناء الأسر المتضررة جراء الحرب، في عدد من المحافظات اليمنية، قُدِّم لهم عدد من مشاريع التدريب والتأهيل الحرفي والمهني، فتمكنوا من رفع مستوى أسرهم المعيشي، وتلبية احتياجاتها، ونقلها من حالة العوز والكفاف إلى مرحلة الكفاية والإنتاج.

> "خلال 1,398 ساعة تدريبية في مجالات مختلفة راكم المتدربون معارف وخبرات وفيرة وظفروا بمشاريع خاصة
>
> ■ ■ ■
>
> نعمل على تعزيز التدخُّل الإنساني الشامل ونرصد نماذج يمنية ملهمة انخرطوا في مشاريع التدريب والتأهيل الحرفي والمهني فتمكنوا من رفع المستوى المعيشي لأسرهم"

أسرة وأمل

أحالت الحرب حياة غالبية الأسر اليمنية إلى جحيم، ومنها أسرة عبده قاسم، في محافظة تعز، التي تلقت صدمة أخرى إضافية، وتتمثل في وفاة معيلها الوحيد، لتتضاعف مأساة هذه الأسرة المكونة من 4 أفراد، بينهم طفلان مصابان بمرض الثلاسيميا.

وجدت الأم نفسها في حيرة، فهي غير متعلمة ولا تجيد أي حرفة، وليس لديها مصدر دخل، لكن ابنتها أمل – 25 عامًا – كانت اسمًا على مسمى، فقد تحولت بطموحها إلى أمل الأسرة، وذلك عندما سجلت في دبلوم التصميم والجرافيكس، وحققت المركز الأول، فحصلت على جهاز «لابتوب» بمواصفات حديثة.

لديها اليوم مشروع «AMAL designer»، وتقول أمل، إنها تنجز حاليًا عديد التصاميم للعملاء، وتمكنت من توفير احتياجات الأسرة، بما فيها شراء الأدوية اللازمة لأخويها، وتطمح أمل للحصول على بعض المستلزمات كالطابعة، بهدف توسيع مشروعها الخاص وزيادة الدخل.

وتحققت الأمنية

أسرة إبراهيم علي، المكونة من 8 أفراد، تكافح في سبيل توفير لقمة العيش، وبفعل الصراع المستمر في البلد اضطرت الأسرة للنزوح إلى محافظة مأرب، تاركة خلفها كل ما تملك، لتبدأ حياة جديدة قاسية في ظل أوضاع صعبة للغاية.

انخرط حبيب – 21 عامًا – في سوق العمل للعمل بالأجر اليومي، في محاولة لتغطية نفقات الأسرة المتزايدة، لكنه اصطدم بالأجور الزهيدة والمهن الشاقة، وهو شخص غير مؤهل.

ولهذا كانت أمنيته أن يمتلك مهارات مهنة حرفية تؤهله للحصول على عمل كريم، وقد تحققت أمنيته بحصوله على دورة تدريبية في التصميم والجرافيكس، ثم حصوله على جهاز «لابتوب» بمواصفات نوعية.

ولأنه أصبح مؤهلًا فقد تعاقد معه أحد محلات الدعاية والإعلان، لإنجاز بعض المهمات، بمقابل مبلغ مالي، ويقول حبيب، إنه بات يحصل على دخل مادي ثابت أسهم في تحسين معيشة أسرته بشكل ملحوظ، ويطمح حبيب إلى تأهيل نوعي ومتقدم في هذا المجال، لينطلق أكثر في سوق العمل.

عيش عزيز

بفعل التضخم والغلاء الفاحش وانهيار العملة المحلية في اليمن، لم يعد الدخل الذي يحصل عليه عزيز محمد، كافيًا لتغطية الاحتياجات الضرورية لأسرته المكونة

■ مشاركات في مشروع مهنتي بيدي

■ مهنتي بيدي لتأهيل الشباب وتشغيلهم

من 5 أفراد، ولأن المصائب لا تأتي فرادى، فقد وجد عزيز، نفسه مجبرًا على النزوح إلى محافظة مأرب، ليجد نفسه أمام تحديات جديدة تفوق قدراته البسيطة بكثير.

هذا الواقع المؤلم، كان دافعًا للشاب طارق – 25 عامًا – للبحث عن مصدر دخل إضافي للإسهام في تحسين ظروف الأسرة، والعيش بكرامة، وبعد بحث شاق وجد ضالته في مشروع «مهنتي بيدي»، الذي أكسبه المهارات اللازمة في مجال التصميم والجرافيكس، ومنحه جهاز «لابتوب»، لينطلق في سوق العمل.

وبالفعل انطلق طارق، بثبات وعزيمة لا تلين في سوق العمل، واستطاع خلال فترة بسيطة أن يحقق التميز والإبداع، وقد تعاقدت معه إحدى المنظمات المدنية، لتنفيذ مهام التصاميم، نظرًا لمهاراته العالية، وها هي أسرة عزيز، تشعر بالسعادة وتغلبت على مصاعب النزوح بعد أن حقق لها ابنها العيش العزيز.

بلوغ المراد

كان الشاب علي مراد – 26 عامًا – يأمل في العثور على عمل لائق ليعين أسرته المكونة من 6 أفراد، في مواجهة الظروف المعيشية والاقتصادية الصعبة بسبب الصراع المستمر في البلاد، وكل محاولاته للبحث عن عمل مناسب كانت تبوؤ بالفشل في ظل سوق عمل لا يمنح الفرص إلا للمؤهلين وأصحاب المهن الحرفية.

لكن وضع الشاب علي، تغير تمامًا بعد حصوله على دبلوم جرافيكس متكامل، ويشمل دراسة ثلاثة برامج رئيسة متخصصة في التصميم الجرافيكي، ضمن مشروع «مهنتي بيدي».

قال علي، وهو من أبناء مدينة المكلا في محافظة حضرموت، إنه شعر بسعادة غامرة عندما حالفه الحظ بهذا المشروع الرائد، وكانت فرحته لا توصف عندما تسلم جهاز «لابتوب» نوعي، لبدء مشروعه الخاص، والذي أسماه «إف إكس للدعاية والإعلان».

يقدم اليوم العديد من خدمات التصميم مثل «تصميم الشعارات، تصميم الهويات البصرية، تصميم العلامة التجارية، تصاميم السوشيال ميديا وإدارتها، تصاميم البروفايل والتقارير، تصميم دعوات الزواج»، وكذا العديد من خدمات المطبوعات، بما فيها المطبوعات الورقية بكافة أحجامها وخاماتها، وأيضا المطبوعات الحرارية.

يقول علي، إنه يستهدف المؤسسات والشركات والوكالات والمحلات التجارية والأفراد، ويقوم بتسويق منتجاته عبر مواقع التواصل الاجتماعي والأصدقاء، وقد تمكن من جذب العديد من الزبائن، ويضيف: «الحمد لله تحسنت ظروفي وظروف أسرتي المعيشية بشكل كبير بسبب هذا التمكين الاقتصادي».

السعادة تحل على سعيد

وجدت أسرة أحمد عمر، نفسها أمام دوامة من الأزمات التي لا تنتهي نتيجة الصراع المستمر في البلد، وهو الأمر الذي حول حياتها إلى جحيم، حيث أصبحت الأسرة التي تعيش في محافظة حضرموت، عاجزة عن توفير أبسط الاحتياجات من أجل البقاء على قيد الحياة.

فرب الأسرة أحمد، يعمل معظم ساعات اليوم، وفي أعمال شاقة، ليوفر لقمة العيش لأسرته المكونة من 5 أفراد، ومع الانهيار الاقتصادي المتواصل لم يعد الدخل الذي يحصل عليه كافيًا لتوفير متطلبات الأسرة الضرورية، وليس أمام هذه الأسرة المنهكة سوى اللجوء إلى خيارات يائسة.

لكن المعاناة لم تدم طويلًا، فقد حلت السعادة على هذه الأسرة على يد ابنها سعيد – 33 عامًا – الذي تمكن من التسجيل في دورة التصميم والجرافيكس، ضمن مشروع «مهنتي بيدي»، وأصبح يجيد فنون التصميم الطباعي ونظرية الألوان، وتدرب على برامج الفوتوشوب والإليستريتور والإنديزاين، وتصميم مواقع الويب.

يقول سعيد، إن هذا التأهيل المهني، وحصوله على «لابتوب» نوعي، أحدث نقلة نوعية في حياة الأسرة، لأنه تمكن من الانضمام إلى سوق العمل، وكسب الرزق، وأصبح قادرًا على الوصول إلى الموارد، الأمر الذي انعكس سعادة عليه وعلى أسرته، ولا يزال سعيد، يطمح للمزيد من الدعم والتأهيل لتوسيع مشروعه الخاص.

شريكة حياة ودعم

عندما رأت سمية عبدالخالق، معاناة زوجها في تلبية احتياجات الأسرة الأساسية، قررت أن تكون شريكة له في كسب الرزق كما هي شريكة حياته، وأقنعته بضرورة دخولها إلى سوق العمل، وتخفيف بعض الأعباء عنه.

بدأت سمية – 23 عامًا – رحلة التفكير بعمل مشروع خاص، وكانت كل فكرة تصطدم بالتأهيل المهني والدعم المادي، وفجأة جاءتها الفرصة الرائعة عبر مشروع «مهنتي بيدي»، لتحقيق حلم لطالما راودها كثيرًا، وهو امتلاك مشروع خاص في مجال التصميم والجرافيكس.

وبالفعل حصلت عليه بعد تأهيل مهني وتمكين اقتصادي في هذا المجال المدر للدخل، واستطاعت سمية، اكتساب مهارات هامة في التصميم الطباعي ونظرية الألوان والمواقع الإلكترونية، وتدربت على برنامج الفوتوشوب والإنديزاين وتصميم الجرائد والمجلات وتصميم مواقع الويب.

ومن منزلها في محافظة حضرموت، تقوم سمية، بإنجاز العديد من خدمات التصاميم الرائعة، وتسويق أعمالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتمكنت من تحقيق دخل مادي جيد، خفف العبء الكبير عن زوجها، وانعكس إيجابًا على حياة الأسرة المكونة من 5 أفراد، وتعلق سمية، على هذا الإنجاز بالقول: «حياتي صارت إلى الأفضل».

من الألم إلى الأمل

كان إسلام عبدالجليل، يتألم بشدة وهو يرى والده يكافح لتوفير لقمة العيش للأسرة المكونة من 7 أفراد، ولأن فرص العمل شحيحة وتحتاج إلى مؤهلات نوعية فقد عجز إسلام، وهو من أبناء محافظة تعز، على مساعدة والده، الذي أصبح مثقلًا بمتطلبات العيش والبقاء.

وفي حالة يأس، بلغه أن مشروع «مهنتي بيدي» يهدف إلى إكساب الشباب الأشد احتياجًا، المهارات والخبرات في عدد من المجالات الحيوية، لتمكينهم من الانخراط في سوق العمل ومواجهة الظروف القاسية.

سارع إسلام – 21 عامًا – إلى التسجيل في دورة التصميم والجرافيكس، واستفاد

الكثير من المعارف والمهارات في هذا المجال المطلوب في سوق العمل، ومن خلال «اللابتوب» الذي حصل عليه، يقوم إسلام اليوم بإنجاز العديد من الخدمات، وكسب الرزق، ويقول إنه يشعر بالسعادة والسرور لأنه تمكن من تخفيف معاناة والده وأسرته، ويأمل في تطوير مشروعه الخاص، وتحقيق الريادة والتميز.

انفتاح على الحياة

تضررت أسرة براءة عبدالفتاح، والمكونة من 6 أفراد، بشكل كبير جراء الصراع الدائر في اليمن، وهي تسكن مع عائلتها في محافظة تعز، وهي من المحافظات اليمنية الأكثر تضررًا جراء الحرب، ومعظم سكانها يواجهون تحديات صعبة في سبيل العيش والبقاء.

كانت براءة، وهي طالبة جامعية، ولديها هواية منذ الطفولة في التصوير، تتمنى أن تجد فرصة عمل لتسهم في تخفيف معاناة أسرتها المثقلة بمتطلبات متزايدة، وتحققت أمنيتها عبر مشروع «مهنتي بيدي»، وذلك بحصولها على دبلوم في مجال التصوير الاحترافي، ثم تسليمها كاميرا ذات دقة عالية ومواصفات حديثة.

تقوم براءة – 23 عامًا – حاليًا بتصوير وتغطية حفلات الأعراس والفعاليات النسائية المختلفة، وتحصل على مقابل مادي جيد، ما شكل نقلة نوعية في الوضع المعيشي والاقتصادي للأسرة، وتقول براءة: «الحمد لله تحقق حلمي، أمارس الآن هوايتي في التصوير، ودخلي المادي جيد، وأسرتي أصبحت قادرة على الصمود أمام الأزمات المتعددة».

فرصة سارة

لدى سارة عبدالرحمن – 22 عامًا – موهبة في مجال التصوير، لكنها عاجزة عن ممارسة هذه المهنة الحرفية، بسبب عدم قدرة أسرتها على شراء المستلزمات اللازمة للعمل في هذه المهنة، فالأسرة بالكاد توفر احتياجاتها من لقمة العيش.

ولهذا شعرت سارة، بفرحة عارمة عندما حالفها الحظ بنيل دبلوم التصوير الاحترافي، لإكسابها المزيد من المهارات في هذا الفن، وصقل موهبتها، ومع حصولها على كاميرا ذات دقة عالية ومواصفات حديثة، سرعان ما احترفت سارة، هذه المهنة وتميزت.

ومن خلال تصوير وتغطية حفلات الأعراس والفعاليات النسائية المختلفة في محافظة تعز، تحصل على مقابل مادي جيد، الأمر الذي انعكس إيجابًا على أسرتها، وتعلق سارة، بالقول: «من دون هذا التأهيل والتمكين الاقتصادي الذي وفر لي فرصة عمل لائقة لن تستطيع أسرتي العيش بكرامة».

الآمال تحلق عاليًا

تواجه الأسر النازحة ظروفًا قاسية نتيجة رحلة النزوح، ومنها أسرة محمد علي، التي اضطرت للنزوح إلى محافظة مأرب، وأصبحت بحاجة ماسة للدعم لتعزيز قدرتها على الصمود في ظل واقع صعب للغاية.

كانت الأسر المكونة من 6 أفراد، بحاجة إلى الأمل، فجاءتها الآمال دفعة واحدة عبر «الوصول الإنساني»، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، حيث حصلت ابنتهم آمال – 18 عامًا – على دبلوم التصوير الاحترافي، لتنطلق في سوق العمل بكل قوة.

تقوم آمال حاليًا بتصوير المناسبات والاحتفالات وتغطية حفلات الأعراس وأعياد الميلاد وحفلات التخرج والاحتفالات الموسمية، الأمر الذي حقق لها مصدر دخل ثابت، مكنها من الإنفاق على احتياجات الأسرة الضرورية، وتصف آمال، وضعها بالقول: «تغلبت على مرارة النزوح وأعمل من أجل مستقبل أجمل».

جهاد من أجل الازدهار

النزوح وانهيار آليات الحماية الاجتماعية بسبب الصراع في اليمن، ضاعف بشكل كبير من استضعاف أسرة علي سعد، النازحة في محافظة مأرب، ما دفعها إلى اللجوء المتزايد لأساليب تكيف ضارة من أجل البقاء.

كانت الأسرة المكونة من 8 أفراد، بحاجة ماسة لمصدر دخل ثابت، يكفيها شر الانزلاق إلى المجاعة، ولهذا شعرت الأسرة بفرح شديد لأن ابنتهم جهاد – 22 عامًا – ستكتسب مهارات حرفية في مجال التصوير، وستصبح قادرة على كسب العيش.

■ من اللقاءات التنويرية للمستفيدين

حصلت جهاد، على دبلوم التصوير الاحترافي، لتبدأ مرحلة جديدة ومزدهرة في حياة هذه النازحة، فمن خلال تصوير وتغطية حفلات الأعراس والفعاليات النسائية المختلفة، تحصل جهاد، على عائد مادي جيد، لتغطية نفقات الأسرة الأساسية، بالإضافة إلى أنها تمكنت من مواصلة تعليمها، باعتبار التعليم بوابة المستقبل والازدهار، وهذا إنجاز لمشروع «مهنتي بيدي».

عين على المستقبل

لدى عمار ياسر – 22 عامًا – موهبة وشغف بفن التصوير منذ وقت مبكر، لكن ظروف أسرته القاسية حالت دون ممارسة موهبته في التصوير، فالأسرة التي تسكن في محافظة تعز، كغيرها من ملايين الأسر اليمنية أولوياتها هي توفير القوت اليومي.

جاء مشروع «مهنتي بيدي»، ليضع عمار، في الطريق الصحيح، من خلال منحة فرصة رائعة تتمثل في حصوله على دبلوم في التصوير الاحترافي، كأحد مشاريع التدريب والتأهيل الحرفي والمهني للشباب.

وخلال أسابيع من التدريب المكثف، اكتسب الكثير من المعارف والمهارات النظرية والعملية، في أساسيات تكوين الصورة، وإعدادات الكاميرا المختلفة، والإضاءة، وتصوير الفيديو، وكذا التصوير بالرونين، ومعالجة الصور.

ومع حصوله على كاميرا حديثة، انطلق عمار، في سوق العمل وكله أمل بمستقبل أفضل، وأصبح يمارس مهنة التصوير باحتراف، ويكسب دخلًا ماليًا مناسبًا، وهذا الدخل المادي ساهم بشكل كبير في رفع معاناة أسرته المكونة من 4 أفراد.

وساهم أيضًا في تغطية تكاليف دراسته الجامعية، ويطمح عمار حاليًا بالحصول على بعض المستلزمات كالعدسات وأدوات الإضاءة، للنهوض بمشروعه الخاص، ومضاعفة الدخل، والتقدم نحو الأمام.

تجميل الحياة

تعيش أوسان علي، في محافظة تعز، مع طفلتها، بدون مصدر دخل ثابت، فالعائل الوحيد للأسرة لم يعد قادرًا على العمل لظروف قاهرة، ولهذا انتقلت للسكن في منزل والدها، المثقل بالأعباء وسط تحديات كبيرة في بلد لا يزال أحد أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

ولمقاومة الظروف الصعبة، قررت أوسان – 24 عامًا – البحث عن عمل للحصول على مصدر دخل مناسب يجنب الأسرة المكونة من 9 أفراد، شر الفقر والجوع والمرض، لكن محاولاتها لم تنجح في بلد يعاني من نسب بطالة مرتفعة، وفرص العمالة غير الماهرة ضئيلة جدًا.

وفي واقع كهذا لا تغشاه بارقة أمل، سطعت أنوار الفجر في حياة هذه الأسرة، عندما جرى تمكينها في مجال الكوافير والتجميل، وذلك بعد تأهيلها مهنيًا لممارسة هذه المهنة الحرفية المدرة للدخل، فقد حصلت أوسان، على مشروع كوافير متكامل، لتبدأ حياة جديدة وأجمل مع مشروعها الخاص «كوافير السيدة الأولى».

تقول أوسان: «هذا التمكين الاقتصادي نقل أسرتي من حالة العوز إلى الاكتفاء الذاتي»، وتضيف: «الزبائن في تزايد، وأصبحت قادرة على الوصول إلى المال وتلبية احتياجاتي واحتياجات أسرتي».

تجسد نموذجًا مميزًا للتعاون الإنساني وتحقيق التنمية المستدامة

تدشين 5 آبار جديدة في الأردن لتعويض شح الموارد المائية في الصيف برعاية السفير المري

دشنت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية 5 آبار جديدة للمياه ضمن مشروع «كويت الخير» في مواقع متفرقة بمنطقة الكورة في محافظة إربد شمال الأردن، برعاية سفير دولة الكويت لدى الأردن حمد المري وحضور عدد من المسؤولين الأردنيين والدبلوماسيين الكويتيين، وإشراف مكتب الهيئة في الأردن.

■ جانب من فعاليات الافتتاح

وقال السفير المري لدى افتتاحه المشروع إن دولة الكويت دأبت على تقديم يد العون والمساعدة الإنسانية لجميع الدول الشقيقة والصديقة في العالم.

وتابع أن العمل الإنساني والخيري أحد الركائز الأساسية في السياسة الخارجية لدولة الكويت التي جبل شعبها وحكامها عليه.

ولفت الى أن هذه المبادرة الجديدة تضاف إلى سجل دولة الكويت الحافل بالمبادرات والمواقف والتحركات الإنسانية والقوافل الإغاثية التي دشنتها عبر تاريخها دعما لمسيرة التنمية المستدامة للدول العربية والإسلامية كافة.

وأشار الى أن مشروع «كويت الخير» يسهم بشكل كبير وفعال في تخفيف معاناة سكان المنطقة الناتج عن قلة المياه وتطوير فرص الافادة من مياه الأمطار بوصفها مصدرًا متجددًا، إلى جانب رفع المستوى البيئي لديهم.

■ السفير المري يفتتح أحد آبار كويت الخير

وأشاد المري بالجهود التي تبذلها السلطات المحلية الأردنية في سبيل توفير الدعم اللازم والتسهيلات المقدمة للهيئات الخيرية والإنسانية الكويتية العاملة في قطاع العمل الخيري والإنساني في الأردن.

من جهته، قال مدير مكتب الهيئة الخيرية في الأردن د. مصطفى العواد إن الهيئة تسعى بالشراكة مع الجانب الأردني إلى تحديد الاحتياجات اللازمة للمستفيدين من المياه في تلك المناطق نتيجة لشح الموارد المائية فيها وخصوصا في فصل الصيف.

وأضاف أن فكرة الآبار تستهدف توفير مياه إضافية للاستخدام بتجميعها في أسطح المساجد المجاورة للبئر في خزانات مياه أرضية معدة بشكل مناسب وتوفيرها بكميات كافية غير مدفوعة الثمن، حتى ينتفع بها أهالي الحي والمصلون وعابرو الطريق.

وأشار العواد إلى أن هذه المشاريع التنموية تندرج ضمن الجهود المستمرة لدولة الكويت لتقديم الدعم والرعاية اللازمة لمختلف شرائح المجتمع الأردني.

وأكد أن الهيئة الخيرية مستمرة في تنفيذ مشاريع تنموية تعزز التعاون بين البلدين الشقيقين وتستهدف تحسين الظروف المعيشية للمجتمعات المحلية في مختلف مناطق الأردن.

وذكر أن هذه المشروعات تجسد نموذجًا مميزًا للتعاون الإنساني بين الكويت والأردن وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتخفيف معاناة المناطق الأكثر احتياجًا.

حوكمة القطاعات الخيرية.. بين الواقع والمأمول

بقلم: د. محمد حسن الملا الجفيري
عضو هيئات شرعية لعدد من الجهات الخيرية الكويتية وباحث بمركز الدراسات العالمي للعمل الخيري بالهيئة الخيرية

يشكل القطاع الخيري اليوم رقمًا صعبًا في الناتج المحلي، ويقوم بسد كثير من الفراغ والتقصير الذي ينتج عن القطاعين الحكومي والخاص، فضلًا عن كون القطاع الخيري قطاعًا ضخمًا على المستوى المحلي والعربي والعالمي، سواء في ضخامة موارده المالية أو عطاءاته الخيرية أو عدد مؤسساته، حتى أن مركز دراسات المجتمع المدني في جامعة جون هوبكنز يقول في أحد دراساته: «لو كانت المنظمات غير الحكومية دولة، فسيكون لها خامس أكبر اقتصاد في العالم».

والحقيقة أن الأرقام المتعلقة بمنظمات القطاع الثالث ضخمة ومدهشة، وهذا يمهد لنا بيان أهمية حوكمتها حتى تؤتي ثمارها وفق أهدافها التي أنشئت لأجلها دون تقصير أو ميل وانحياز:

فمثلًا هناك أكثر من 1.4 مليون منظمة غير ربحية في الولايات المتحدة توظف 11.4 مليون أمريكي. [مكتب إحصائيات العمل في الولايات المتحدة].

أيضًا تبرع واحد من كل ثلاثة من جميع أنحاء العالم توجه نحو الجمعيات الخيرية، وتطوع واحد من كل أربعة كذلك. [مؤسسة المساعدات الخيرية CAF في المملكة المتحدة].

هناك أكثر من 3.3 ملايين منظمة غير ربحية في العالم، يوجد في الهند نحو منظمة غير ربحية واحدة لكل 400 شخص.

في عام 2018م يوجد في المملكة العربية السعودية 2,598 منظمة غير ربحية [تقرير لمؤسسة الملك خالد الخيرية بعنوان: آفاق القطاع غير الربحي]، وتتعدد مجالات هذه المنظمات، بعضها في قطاع الخدمات الاجتماعية، وبعضها في قطاع التنمية والإسكان، وبعضها في قطاع الإرشاد والتعليم الديني وغير الديني، وبعضها في الجانب الصحي، وهناك من يُعنى بالجانب البيئي أو بالأبحاث والدراسات، أو الثقافة والترفيه أو منظمات دعم العمل الخيري (الجهات المانحة)، وبعضها في التأييد والتوعية والمؤازرة والقانون.

وفي الكويت عندنا ما يزيد على مائتي جهة خيرية على تعدد أنواعها ومسمياتها ما بين هيئات وجمعيات ولجان ومبرات ووصايا وأثلاث.

إن هذه الأرقام مع ما في ديننا الإسلامي من حث متميز على التبرع والصدقة، وترسيخ لركنية الإلزام المالي من خلال الزكاة والإلزام في الكفارات، كل ذلك يدلك على حجم دُولَة المال الخيري في العالم، ومعلوم أن كل مؤسسة مالية ربحية أو غير ربحية لا يمكن ضبطها باجتهادات فردية أو اتكالًا على طيبة العاملين أو تحت مبدأ الثقة فقط التي قد تهتز مع بريق المال بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من هنا جاءت فكرة الحوكمة، ومن هنا كان لابد من فرض الحوكمة، كصمام أمان وضبط للسَّيْر.

ظهر هذا المصطلح لأول مرة في السجل الفيدرالي الأمريكي وهو الجريدة الرسمية للحكومة الفيدرالية، وكان ظهوره متصلًا بعالم القطاع الربحي، حيث استحدث نظام حوكمة الشركات عام 1976م عن طريق هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية SEC. ولم يكن هذا النظام في مبدأه وفرضه جديدًا على الإسلام وأهله، فعندنا في الشريعة الإسلامية العديد من النصوص التي ترسخ مبدأ الحسبة على العاملين في المجال الخيري كالنصوص الواردة في إبل الصدقة والخازن الأمين وهدايا العمال وحكم الغلول، بالإضافة إلى نصوص الحسبة على القطاع التجاري وتطبيقاته الرائعة والمطورة في عهد الخلفاء الراشدين. وإنما الجديد بالنسبة لنا هو في جانب الآليات والأسلوب وفق الأنظمة الإدارية والمحاسبية الجديدة.

والمقصود بحوكمة القطاع الخيري: توفير الأنظمة والأطر والآليات التي تنظم قيادة المؤسسة الخيرية وتوجيهها، وتضبط العلاقة بين أصحاب العلاقة في الجمعيات الخيرية (وهم الدولة والعاملين والباذلين والمستحقين) بهدف الوصول إلى سلامة الإجراءات وصوابية القرارات بمعزل عن الميل والانحياز محققين في ذلك: العدالة والتنمية، والمسؤولية والمساءلة، والشفافية والمصداقية، من خلال استحداث جهاز يختص بالرقابة والتدقيق الشرعي الداخلي والخارجي ويقيس الأثر. وهذا الكلام شامل لكافة جوانب الجهة الخيرية، فثمة سياسات حوكمة للجانب الإداري، وسياسات حوكمة للجانب المالي، وسياسات حوكمة للجانب التنموي، وغيرها، ولجميع ذلك مقاييس تقييم وبيان أثر موضوعة بحرفية وفنية عالية. وهذا ما يظهر لك الفرق بين حوكمة المؤسسة وإدارة المؤسسة، فالحوكمة هي القواعد الضابطة لإدارة المؤسسة التي تمكن من إجراء المقاييس التقييمية واستخلاص الأثر.

إذن الفهم الشامل للحوكمة الشاملة يبدأ من وضع الأسس والمعايير لولاية مجلس الإدارة، وتحديد الأدوار والمسؤوليات والسلطات، وتحديد المسار وإدارة المنظمة ومراقبتها، وتفويض السلطة، وإدارة المخاطر وفق تخطيط أنشطة المنظمة وأهدافها وقيادتها ومراقبتها حتى لا تؤثر المخاطر على أهدافها وغاياتها ونجاحها، سواء المخاطر المالية والاستراتيجية والتشغيلية، وأيضًا إجراءات التدقيق الداخلية، وتحديد أصحاب المصلحة وفق منهجية محددة وواضحة في جمع وتحليل البيانات والمعلومات، وإدارة أداء الموظفين لتعزيز ورفع كفاءتهم وفعاليتهم وفق تدوين قواعد السلوك الوظيفي، وأيضًا وضع سياسة تضارب المصالح.

> "حوكمة القطاع الخيري تقتضي توفير الأنظمة والأطر والآليات التي تنظم قيادة المؤسسة الخيرية وتوجيهها
>
> ■ ■ ■
>
> الحوكمة باتت مسارًا حتميًا في المنظمات غير الربحية بوصفها شريكًا أساسًا في التنمية ورقمًا فرض احترامه في الناتج المحلي"

ولحوكمة المؤسسات - خيرية كانت أو غيرها - متطلبات محددة، منها: [1] وجود مجموعة سياسات وقواعد ضابطة للعمل ومحددة للمسؤوليات. [2] وجود مؤشر قياس أداء وجودة. [3] وجود جهاز رقابة وتدقيق شرعي. [4] الإفصاح والشفافية الكاملة. [5] وضع نظام تبادل معلومات وبيانات. [6] الإفادة من الذكاء الاصطناعي، الذي يسهم في تسريع العمل وتجويد الجهد وتقليل التكاليف والحد من أثر المخاطر، وأيضا تصويب القرارات، وتيسير المسؤوليات.

وانتبه، أن المنظمات غير الربحية بوصفها شريكًا أساسًا اليوم في التنمية، ورقمًا فرض احترامه في الناتج المحلي، صار من الواجب عليها الالتزام بإطار الحوكمة الذي أقرته الدولة والتعليمات الصادرة بهذا الشأن، من أجل تعزيز المساءلة عن أدائها ورفع مستوى الشفافية وبالتالي تعزيز الاستدامة، وذلك كله يصب في تحسين أدائها وتسهيل الرقابة على تنفيذ أنشطتها وخططها من قبل الدولة والمانحين والمستفيدين على حد سواء. وحينئذ فإن أي مؤسسة ستتباطأ عن حوكمة قطاعها، فإن ذلك سيؤثر عليها في المستقبل القريب، مما سيجعلها في ذيل الرَكْب، وربما تتهاوى سريعًا حين اضمحلال مواردها المالية واهتزاز الثقة فيها على المستويين الحكومي والشعبي، لاسيما إذا كانت الحكومة جادة في حوكمة قطاعات البلد، فللدولة والحكومات أثر في ترسيخ مبادئ الحوكمة وتطبيع مؤسسات البلد بها، فالقاعدة المهمة في هذا الجانب أن: «وجود حوكمة صحيحة راشدة فرع عن وجود حوكمة نظيفة راشدة»، ولذا فإن مؤشرات الحوكمة وقياساتها وفق تصنيف البنك الدولي على سبيل المثال تعنى بـ: الصوت والمساءلة، والاستقرار السياسي، وغياب العنف، والجودة التنظيمية، وسيادة القانون، ومكافحة الفساد. وهذه مسؤوليات الحكومة، وعلى قدر وجودها تُفْرَض الحوكمة تلقائيًا في مؤسساتنا اللاربحية وغيرها.

ومن أجل إقناع القارئ بضرورة وأهمية فرض الحوكمة، وأنها توفر للمؤسسة عدة سياجات تقيها حفر الطريق وعثرات الخطى، بل إن عوائد فوائد الحوكمة لا تتناول الفئة الأضعف فحسب وهم المستحقون والمحاويج، بل يعود على الموظفين والمتطوعين، وعلى المؤسسة ككل، نقول: إنَّ في الحوكمة الرشيدة الصحيحة ضمان وحماية وتمكين وفاعلية وتعظيم للأثر المجتمعي وموثوقية، وذلك على النحو التالي:

فأما الضمان، ففيها: [1] ضمان العدالة في المنح والعطاء بعيدًا عن الانحياز والميل. [2] وضمان العدالة الوظيفية في توزيع الأدوار والمسؤوليات.

وأما الحماية، ففها: [1] حماية العاملين من مسؤولية القرار والعمل. [2] وحماية المؤسسة من تضارب المصالح واستغلال النفوذ والتعسف في استعمال الحق.

وأما التمكين، فمن خلال: [1] تطوير الأداء المؤسسي والوظيفي على نحو مستمر. [2] استمرارية أداء الجمعية في العطاء وتقديم الخدمات واستدامة مواردها مع تغير الظروف الداخلية والخارجية للجمعية.

وأما الفاعلية، فمن خلال: [1] السرعة في العمل والإنجاز وفق هيكلة وميكنة. [2] تمايز قدرات الأفراد ووضوح مؤشرات الأداء.

وأما تعظيم الأثر المجتمعي، ففي الحوكمة: [1] التركيز على الأعظم أثرًا ونفعًا للمستفيدين الذين أنشأت الجمعية من أجلهم.

وأما الموثوقية: فكل ما سبق سيقود إلى رفع مستوى الإفصاح والمصداقية، مما يزيد من ثقة أصحاب المصلحة والعاملين.

ومن المهم هنا أن نعلم أن حوكمة المؤسسة لا تنتهي عند إصدارها لدليل حوكمة باسمها، أو إخضاع موظفيها لبرامج تدريبية محددة، بل الحكم الصحيح على مؤسسة ما من جهة فاعلية الحوكمة فيها أو ضعفها تكون وفق مقياس ومؤشر لا يسع المجال للحديث عنه فنيًا وتفصيليًا، أهمها مقاييس لثلاثة معايير: [1] معيار السلامة المالية: وهو مجموعة من المؤشرات التي تمكن من تقييم فعالية المنظمة من استخدام المال وقابليته للنمو والزيادة. [2] معيار الشفافية والإفصاح: يقيس مدى استعداد الجمعيات الأهلية لنشر المعلومات عن أسباب وجودها وعن أنشطتها المنفذة وبياناتها المالية واستعدادها لشرح عملياتها لأصحاب العلاقة والجمهور. [3] معيار الامتثال والالتزام: يقيس مدى امتثال والتزام الجمعيات الأهلية بالأنظمة واللوائح والضوابط السارية والمنظمة لأعمالها.

وفيما يتعلق بواقع ومستقبل الحوكمة في مؤسساتنا الخيرية، فالمراقب لهذا

> "حوكمة المؤسسة لا تنتهي عند إصدارها لدليل حوكمة باسمها أو إخضاع موظفيها لبرامج تدريبية محددة
>
> ■ ■ ■
>
> السلامة المالية والشفافية والإفصاح والامتثال والالتزام معايير أساسية للحكم الصحيح على مؤسسة ما من جهة فاعلية الحوكمة"

القطاع بشكل عام يلحظ أن مؤسساتنا الخيرية العربية - إلا ما ندر - لا تزال تسير ببطءٍ في مواكبة مستجدات علم الإدارة والاستراتيجية والتطوير والتنمية والتكنولوجيا والتقنية - ولهذا أسباب داخلية وخارجية يمكن أن تناقش لاحقًا -، فعلى سبيل المثال:

حرص الجهة الخيرية على تحصيل علامة الجودة المؤسسية والأدائية لم نره في كثير من الجهات الخيرية، يستثنى من ذلك عدد من المؤسسات واللجان.

حرص الجهة الخيرية على تنمية المال الخيري، فبدل أن يتبرع المتبرع بدينار فَيَصِلُ للمستحق دينارًا.. كيف يمكننا أن نجعل الدينار يصل إليه دينارًا ونصف أو دينارين، نجحت بعض المؤسسات في حين أخفق البعض الآخر.

حرص الجهة الخيرية على تنمية مواردها البشرية والتطوير والتدريب، تنشط به مؤسسات وتُعْرِض عنه مؤسسات.

حرص الجهة الخيرية على تطوير عملها من خلال الإفادة من الذكاء الاصطناعي، لم نصل فيه إلى الغاية المنشودة.

حرص الجهة الخيرية على إيجاد سبل لتخفيف مصاريفها الإدارية وتقليص هيكلها المتضخم.

حرص الجهات الخيرية على إيجاد معايير عملية مشتركة واحدة أسوة بالمعايير المعاملاتية الربحية (الأيوفي).

حرص الجهات الخيرية على إيجاد هيئة فتوى، وإدارة رقابة وجهاز تدقيق شرعي، تمتاز به الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالإضافة إلى عدد محدود من الجمعيات الخيرية الكبرى، وتفقد مثله الكثير من الجهات الخيرية لاسيما الصغرى والحديثة.

وأخيرًا حرص الجهة الخيرية على حوكمة قطاعاتها وإدارتها وسياساتها وقراراتها.

وأختم المقالة بتوصيتين:

الأولى: موجهة لوزارة الشؤون الاجتماعية وتحديدًا إدارة الجمعيات والمبرات الخيرية، بضرورة مواكبة الإخوة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، حيث قامت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بتصميم منصة (تمكين) لحوكمة الجمعيات الأهلية وتمكينها من ذلك.

الثانية: موجهة لمركز دراسات العمل الخيري والإنساني في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الذي أتشرف بعضويتي فيه: بإلحاق دراساتهم المتميزة بدراسة ميدانية لأفضل خمس جهات خيرية كويتية وصلت إلى مراحل متقدمة في حوكمة قطاعها، تمهد الطريق لأخواتها من الجهات الخيرية الكويتية لتحذو حذوها وتخطو خطواتها.

والله أعلم وصلى الله وسلم على رسوله محمد وعلى آله وصحبه.

الجاسر..نِعْمَ الرجل الحكيم الغيور على دينه ووطنه

بصمات فارقة ومسيرة مشرّفة لنموذج فريد من أبناء الكويت الكرام، الذين سطّروا بحروف من نور مبادئ وقواعد راسخة في العديد من مناحي الحياة في وطنهم، إنه العم أحمد سعد الجاسر (بوشاكر)، حفظه الله تعالى، الذي كانت له مجموعة من المواقف الطيبة والمؤثرة، رواها لي شخصيًا الأخ الفاضل الأستاذ فيصل عبدالعزيز الزامل (بوقتيبة)، وفيها يقول:

■ العم أحمد سعد الجاسر

■ بقلم: د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي
الأمين العام السابق للأمانة العامة للأوقاف

الموقف الأول:

عندما التحق العم أحمد سعد الجاسر بجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة لنيل درجة الماجستير، وكان ذلك تحديدًا في الفترة 1972 - 1974، طلب منه المشرف على رسالته في تلك الجامعة أن يكون موضوع رسالة الماجستير عن طبيعة مناهج التعليم في دولة الكويت، وذلك بعد أن عَلِمَ هذا المشرف طبيعة عمله في وزارة التربية والتعليم، وأنه متخصص في مجال وضع المناهج الدراسية.

ولكن العم أحمد الجاسر لم يمر عليه هذا الطلب مرور الكرام، حيث وجّه كلامه إلى مشرفه، قائلًا: «جئت إلى هذه الجامعة العريقة كي أتعرّف على شيء جديد أنقله إلى بلادي، ولن يتحقق ذلك الهدف بأن أنقل لكم تجارب وخبرات من بلادنا، وأنتم قد تجاوزتموها منذ عقود طويلة من الزمن».

لقد كان الدافع لهذا الرأي عند العم أحمد الجاسر هو استغرابه اهتمام المشرف بتجميع معلومات عن نظم تعليم تعتبر غير متقدمة قياسًا بالدول الأخرى، ولا يوجد مبرر لهذا الاهتمام من وجهة نظره، سوى تكوين بنك معلومات عن تلك الدول، لتقديمها إلى جهات معينة هناك، وهو ما لا يصح أن يتم من خلاله أو من خلال غيره من الباحثين العرب، وليس من المقبول أن يصبح البحث العلمي وسيلة للحصول على تلك المعلومات.

هذا الأمر الخطير الذي انتبه إليه العم أحمد الجاسر، لا يفطن إليه الكثيرون من أبناء الدول العربية الدارسين في الدول الغربية، فلربما غلبت عندهم أولوية أن يحصلوا على القبول، أو رغبتهم في نيل درجة علمية رفيعة من جامعة مرموقة على وضع هذه الاعتبارات في الحسبان، وهذا في الحقيقة ما لا ينتبه إليه إلا من رزقه الله تعالى النظرة الثاقبة لخفايا الأمور، وامتزجت لديه خصال الحكمة وحسن البصيرة مع غيرته على وطنه.

الموقف الثاني:

من بين المواقف الجميلة الأخرى، التي توضح تميّز العم أحمد الجاسر في قدرته على معالجة القضايا الشائكة، وبالذات تلك التي تتعلق بالقضايا العامة في البلاد، ذلك الموقف الذي قام به في بداية توليه حقيبة وزارة الأوقاف والشؤون

> "الجاسر تقلد حقيبة وزارة الأوقاف الكويتية عام 1981 وهو أحد رواد العمل الخيري والتطوعي والإنساني"

الإسلامية بدولة الكويت عام 1981، حيث قام أحد خطباء المساجد بإلقاء خطبة حماسية في يوم الجمعة، تتعلق بموضوع حساس يمسّ المصلحة العامة للبلاد، وكان ذلك بطريقة تتعارض مع اللائحة المعتمدة للخطباء، الأمر الذي أدى إلى إيقافه عن إلقاء خطبة الجمعة.

فلما التقاه العم أحمد الجاسر، بادره هذا الخطيب بحماس شديد إلى أهمية موضوع خطبته، وأن ذلك موقف مفاصلة، فما كان من العم أحمد الجاسر إلا أن انتظر بحكمته المعهودة حتى انتهى هذا الخطيب من كلامه الحماسي، ثم وجّه له العم أحمد الجاسر حديثه بكل رقي وموضوعية، قائلًا: «أخي الكريم: إن تقدير موضوع المفاصلة يعتمد على قواعد شرعية ثابتة، ولا يمكن أن يتم ذلك بأسلوب الحماس والاندفاع غير المبرر، ونحن جميعًا نعلم تلك القاعدة الفقهية التي تقول إن (دفع المفسدة أولى من جلب المصلحة)، فلو تمت المفاصلة والمفارقة على كل موقف بهذا الأسلوب الاندفاعي، فلن يستمر أي شخص يريد الإصلاح في موقع يستطيع من خلاله الإصلاح».

الموقف الثالث:

في عام 1982، زار الكويت وزيرٌ من كوريا الجنوبية، وأثناء اجتماعه ببعض الوزراء الكويتيين، وكان من بينهم العم أحمد الجاسر، حيث كان وزيرًا للأوقاف آنذاك، قال الوزير الكوري: «الناس في كوريا يموتون على الكفر، لماذا لا تأتون لنشر الإسلام وإنقاذ هؤلاء؟».

حينها وعلى الفور وجّه العم أحمد الجاسر طلبه إلى منسوبي وزارته، قائلًا: من منكم يريد تحمّل هذه المسؤولية، وله الأجر العظيم والثواب الجزيل عند الله عز وجل؟ وكان من بين الحضور الدكتور السوري عبدالوهاب زاهد الحق، حيث كان يعمل في الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والذي بادر قائلًا: «أنا أذهب إلى هناك، أنا لها بعون الله تعالى وتوفيقه».

وبالفعل سافر الشيخ الدكتور عبدالوهاب زاهد الحق إلى كوريا الجنوبية، وترك الوظيفة القيمة والمنصب المرموق في الكويت، واتجه إلى دولة لم يكن يعرفها، ولا يعرف أي شيءٍ عنها، ولكنه تحمّس مشكورًا مأجورًا لتلك المهمة، وذهب إلى كوريا حاملًا رسالة الإسلام بنية نشر الإسلام، فتعلّم اللغة الكورية ودرس ثقافتهم، وفهم عقلياتهم، ودرس معتقداتهم، ووجد أن أغلبهم يعتقدون بأن للكون سبعة آلهة، ووجد منهم ملايين من النصارى، وملايين من الملحدين واللادينيين.

وبفضل الله تبارك وتعالى، ثم بفضل نيته المخلصة، اعتنق على يديه الآلاف من الكوريين الإسلام، وفي المراكز الإسلامية، التي أسهم وساعد وجاهد في إنشائها، والمنتشرة في مختلف مدن كوريا، تهافت الناس إليها للتعرف على الإسلام، وفي المساجد الكبيرة التي عمل على بنائها، يمكنك أن ترى وجهًا مشرقًا لحقيقة انتشار الإسلام في كوريا، وكان ذلك بفضل الله تبارك وتعالى، ثم بمبادرة العم أحمد الجاسر، حينما اهتم بتساؤل الوزير الكوري.

أما في مجال العمل الخيري والتطوعي، فقد كانت للعم أحمد سعد الجاسر (بوشاكر) بصمات رائدة لا تحصى ولا تعد، ولكن يمكن اختصارها بقولنا إن العم أحمد سعد الجاسر أحد رواد العمل الخيري والتطوعي والإنساني في وطني الحبيب الكويت، وعميد العمل الخيري فيها حاليًا، بكل ما تحمله هذا الكلمة من معانٍ كثيرة.

لتخفيف وطأة البرد وتعزيز روح التكافل والتراحم

حملة "قلوب دافئة" لتوفير مستلزمات الشتاء للفئات الضعيفة في 8 دول

أعلنت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عن إطلاق حملتها الإغاثية لموسم الشتاء لهذا العام تحت شعار "قلوب دافئة"، بهدف توفير الدعم العاجل والمساعدات الأساسية من ملابس شتوية وأغطية ووسائل تدفئة للنازحين والمتضررين والفئات الضعيفة في 8 دول حول العالم.

وقال نائب المدير العام لقطاع الاتصال المؤسسي إبراهيم البدر في تصريح صحافي إن الهيئة الخيرية دأبت في كل عام على إطلاق حملة شتوية، لتوفير الاحتياجات الأساسية الفئات للمتضررة من النازحين واللاجئين والأسر الفقيرة لتخفيف وطأة البرد عليهم، ومد يد العون لهم، تعزيزًا لروح التكافل والتراحم.

وأضاف: الحملة تستهدف هذا العام الدول التي تعاني تداعيات الأزمات والكوارث كفلسطين ولبنان واليمن والدول التي تحتضن اللاجئين كالأردن تركيا والدول الفقيرة كأوزبكستان وكازاخستان، إضافة إلى الأسر المتعففة والأيتام داخل الكويت، مشيرًا إلى أن الهيئة تولي المتضررين في غزة ولبنان أهمية خاصة، لما يعيشونه من أوضاع إنسانية صعبة بسبب العدوان.

■ إبراهيم البدر

"البدر: نستشعر مسؤوليتنا تجاه الفئات الضعيفة ونركز على متضرري الحرب في غزة ولبنان"

وأشار البدر إلى أن آلاف الأسر في تلك البلدان تفتقر إلى الموارد الأساسية لمقاومة برد الشتاء القارس وعواصفه ورياحه الشديدة، مؤكدًا حرص الهيئة على توزيع حزم متكاملة من المستلزمات الضرورية لدعم الفئات الضعيفة وضمان استقرارها وتخفيف معاناتها.

ولفت إلى أن قائمة المساعدات التي تقدمها الهيئة للأسر والفئات المستهدفة تشمل ملابس للأطفال، وبطانيات، وألحفة شتوية، وجاكيتات، وبنطلونات، وقفازات، وجوارب، ومواد غذائية، وأسطوانات غاز، ومدافئ"، في خطوة تعكس استشعار الهيئة بمسؤوليتها إزاء الأسر المحتاجة من خلال تلبية احتياجاتهم الضرورية وإضفاء الدفء والراحة على قلوبهم في هذا الموسم الذي تتفاقم فيه البرودة.

وواصل البدر: تكلفة "سهم الدفء" تقدر بـ 40 دينارًا كويتيًا، وهذا المبلغ يغطي احتياجات أسرة مكونة من 5 إلى 6 أشخاص، ويسهم في تحقيق الدفء والاستقرار لها على مدى شهر كامل.

وحث البدر أهل الخير والإحسان على دعم حملة "قلوب دافئة" لهذا العام، لتصل بدفء عطاياهم إلى شريحة واسعة من متضرري الحروب والأزمات وذوي الحاجة في مختلف أنحاء العالم خصوصًا في فلسطين، عملًا بقول رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

ونوه إلى أن الهيئة الخيرية تستقبل تبرعات المحسنين عبر موقعها الالكتروني: https://www.iico.org/ar/ و16 فرعًا إيراديًا بمحافظات الكويت، والخط الساخن 1808300.

■ جانب من توزيع مستلزمات الشتاء

الإحسان مقامٌ عالٍ لا يأتيه إلا ذوو الفضل من الناس

الإحسان مقام عالٍ لا يأتيه إلا ذوو الفضل من الناس، وعمل جليل من أعمال البر والخير، فيه خير للعباد، ومنفعة للبلاد، وسبيل عظيم إلى تماسك المجتمع، وتكافله، وقيمة عظيمة، تعكس عمق الإيمان ورقي الأخلاق.

■ بقلم: د. بن يحيى بن عيسى محدادي
باحث في الدراسات الإنسانية

خلق الإحسان في الإسلام جامع لكل أبواب الخير، وله أهمية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع، وهو بمفهومه اللغوي: فعل ما هو حسن، مع الإجادة في الصنع، وفي الاصطلاح الشرعي: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك.

أمرنا الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بالإحسان، قال تعالى ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾، ووجهنا النبي صلى الله عليه وسلم إليه: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء..» رواه مسلم، ومن ثم فحياة المسلم أساسها الإحسان، وهو ما يعود عليه وعلى مجتمعه وأمته بالنفع.

ويعبر الإحسان في أحد صوره عن تقديم المساعدة والدعم والعناية بالآخرين والإسهام في تحسين حياتهم، ومن صوره العظيمة:

الإحسان إلى الوالدين والأقارب: ببرّهم، وصلتهم، ورحمتهم، والعطف عليهم، وفعل ما يحمد فعله معهم، وترك ما يسيء إليهم.

الإحسان إلى الجار: باحترامه وتوقيره، ببذل الخير له، وكف الأذى عنه.

الإحسان إلى الخادم: بصون كرامته، واحترام شخصيته، بإعطائه أجره قبل أن يجف عرقه، وعدم إلزامه ما لا يلزمه، وعدم تكليفه ما لا يطيق.

الإحسان إلى اليتامى: بالمحافظة على حقوقهم، وحسن تربيتهم، والعطف عليهم، ومدّ يد العون لهم،والتبسم في وجوههم، والإنفاق عليهم.. روى البخاري في صحيحه عن سَهْلَ بْنَ سَعْد رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذَا» وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى.

الإحسان إلى المساكين: بسدّ جوعتهم، وستر عورتهم، والحث على إطعامهم، وعدم المساس بكرامتهم.

ففي الصحيحين عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ، كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ القَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ».

الإحسان إلى ابن السبيل: بقضاء حاجته، وصيانة كرامته، وإرشاده إن استرشد، وهدايته إن ضل.

الإحسان إلى المحتاج والمكروب: بإدخال السرور عليه، بسد حاجته، وتنفيس كربته، روى مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ..».

والإحسان في العمل، إنما يكون بإجادته، وإتقان صنعته، مع البعد عن التزوير والغش، روى في الحديث النبوي : «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه».

إذا ضحيت وبذلت مالك وجهدك على الفقراء والمحرومين، وأقبلت مسهمًا كريمًا جوادًا في المشاريع الخيرية، وتصدقت على أولي القربى واليتامى والمساكين والجار وابن السبيل، فليكن ذلك ابتغاء مرضاة الله تعالى.

وتذكر أنك قد زكيت نفسك، وأطعت ربك، والله سيبارك لك نفسك وفي مالك وفي أهلك ووقتك، وسيخلفك خيرًا عظيمًا، ويعظم اسمك في قلوب الناس، وتدبر قول الله عز وجل في سورة سبأ: (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ).

وتدبر قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ» رواه مسلم.

واصل رحلتك في التسابق في الخيرات، وابذل جهدك في الإنفاق ونشر الأعمال الصالحات النافعات، مسابقًا لنفسك ومزكيها، ونافس غيرك، (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)، وقل لنفسك: أنا مقصر في حق الله، وما قدمته هو غيض من فيض وإنّ مالي هو مال الله استخلفني فيه، وهو من رزقنيه إياه، وليس بعلمي ولا بشطارتي، والجهد الذي أبذله هو من توفيق الله وعونه وفضله، وتذكر قوله تعالى (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه).

ولا يعد المال وحده سبيل للخيرات؛ بل كل عمل صالح وشريف يرتضيه الله يعدّ من أعمال البرّ والإحسان، الذي يرفع صاحبه عند الرحمن.

امض بجهدك وعملك ومالك إسعادًا للخلق من حولك، سيطر على هواك، وقُد ذاتك، حتى تتمكن من العمل الخيري والدوام عليه؛ فأحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل، واصبر على هذا النهج الجميل؛ فهو طريق المرسلين، يحتاج لمجاهدة النفس، وكبح جماحها، ولجمها عن اتباع الهوى.

إنّ الخير بحر لا ساحل له، فكن ساقيًا للناس من خيرك، ومن هذا البحر الذي أفاءه الله عليك، وعمّر الأرض بالنافعات، وابذل خيرك للصالحين والصالحات، فطوبى لمن كان خيره للناس كالسيل الجرار، والنهر المتدفق المدرار.

رزقنا الله الإحسان والإخلاص في القول والعمل، فاللهم اجعلنا من المحسنين، واكتب لنا أجر المحسنين، وجازنا بجزاء المحسنين، واجعلنا يا رب من عبادك الصالحين.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

زكاتك
بركة مالك

تصرف على:
برامج التمكين والتنمية والتعليم ودعم الفقراء والمحتاجين

للزكاة امسح هنا | حاسبة الزكاة | فروع الهيئة

#اترك_أثر | 1808 300 | www.iico.org

Whereas Yemeni farmers used to pay huge sums of money to rent large plows, wait in long queues until their turn to plow, and were late in planting crops in their seasons, today they can plant at the beginning of the season, which has increased the quantity and quality of crops. In addition, farmers use their hand plows to plow other people's lands, which provides them with an additional source of income.

When the beneficiaries were asked about their satisfaction with the distribution of hand plows, 94% of them reported that they were completely satisfied with this intervention. While 6% of them indicated that the intervention was not at the required level, justifying this by the need to increase the number of distributed plows and improve other agricultural requirements to obtain the maximum possible benefit.

In addition, this project has many benefits for about 700 direct beneficiaries and the community, by covering basic needs, supplying local markets with various agricultural products, and improving farmers' income levels.

The plow project provides valuable labor, which farmers use to plow their lands, especially since they are economical plows in terms of gasoline consumption and multi-purpose and multi-tasking in the agricultural field.

Recommendations for improvement

The report recommends increasing the number of distributed plows to facilitate the plowing process and contribute to increasing the cultivated area, and providing other agricultural requirements such as fertilizers, pesticides and other agricultural tools, to ensure the success of agricultural operations, in addition to providing solar energy systems for wells in order to meet water irrigation needs.

Moreover, the report also stresses the importance of providing a drip irrigation system to achieve economy in irrigation operations, provide larger quantities of water for agricultural use, and tanks to store water and distribute it to lands far from wells, which ensures the continuous availability of water for irrigation.

The report pointed out the need to dig surface wells in the targeted areas for distributing plows, in order to meet the increase in demand for agricultural water when using plows that increase the area of land used in agriculture, which requires an increase for water used. While indicating that surface wells are an effective solution to ensure the availability of water in a sustainable manner, and to achieve maximum benefit from the use of plows and to the degree required by farmers.

Kuwaiti Generosity

For his part, the Yemeni Undersecretary of the Ministry of Agriculture, Irrigation and Wealth, Abdulmalik Naji, praised the continuous support provided by the IICO to vulnerable groups in Yemen.

He added that the manual plowing project is one of the important and vital projects aimed at improving the level of agricultural production, providing a sustainable source of income for farmers, and improving their standard of living. The Yemeni official appreciated the IICO's keenness to support the Yemeni agricultural sector, which has suffered and is suffering greatly as a result of the deterioration of services, the rise in fuel prices, and the decline in agricultural production.

Furthermore, he pointed out that Kuwait is one of the most generous and supportive countries to the Yemeni people since independence and for more than 60 years, appreciating its role in improving agricultural efficiency and increasing its productivity.

The IICO, within its strategic vision, is keen to economically empower vulnerable groups in poor communities, within its humanitarian and development programs.

They are trained on the best ways to use these machines

100 hand tillers to enhance agricultural and productive capacities of small Yemeni farmers

100 hand tillers have enhanced the agricultural and productive capacities of Yemeni farmers with limited resources in Lahj and Hodeidah. The equipment was distributed by the IICO as part of its efforts to achieve sustainable agricultural development and support food security for small farmers, according to the project impact measurement report of the Communication Foundation for Human Development.

This project came within the framework of the IICO's economic empowerment program, under the slogan "Kuwait is by your side." In addition to distributing manual plows, the Organization was keen to train farmers on how to use them to plow the land in the best way through the partner organization.

According to the report, the project's role was highlighted in encouraging farmers to reclaim their agricultural lands, supporting the agricultural sector, improving its performance, mobilizing production forces to work, and self-reliance by providing the neediest families with high-tech production tools that help them work, produce, and invest their agricultural lands well.

Furthermore, the importance of the impact measurement report lies in determining the extent of the impact of hand tillage on agricultural productivity and farmers' income, analyzing the change in the economic situation of farmers after using tillage, identifying the difficulties farmers faced in using tillage, measuring farmers' satisfaction with agricultural tools, and recording successes and lessons learned to improve initiatives.

The report concluded that hand plowing has an important role in improving agricultural crops in terms of quantity and quality, increasing farmers' income, strengthening the local economy, raising farmers' standard of living, and enhancing the efficiency of agricultural operations in terms of resource management and reducing production costs.

" By funding this project, the IICO contributes to achieving sustainable agricultural development and supporting food security for small farmers

■ ■ ■

Yemeni farmers have been waiting a long time to plow their land and now they can plant at the beginning of the season

■ ■ ■

The project has a significant impact on encouraging farmers to reclaim their lands, mobilize production forces, and become self-reliant. "

Moreover, the report also monitored the project's role in achieving sustainable development in rural communities, by enhancing agricultural capabilities, providing job opportunities, improving the standard of living, measuring farmers' satisfaction and the extent to which the project meets their needs, and implementing agricultural projects in line with the needs of the local community.

Stories of turning crises into opportunities

In the upcoming issues, Al-Alamiya will cover a variety of inspiring stories that narrate the challenges faced by these widowed women, and how they were able to overcome them with courage and determination, transform crises into opportunities. As well as raise awareness of the human ability to overcome difficulties, provide support and assistance to widows and women who face similar challenges, and empower them to build a better future for themselves and their children.

Providing microfinance by offering small loans and other financial instruments to vulnerable individuals, enabling them to start or expand their own businesses and achieve financial independence. This financing can be linked to training programs and technical support to ensure the success of the projects.

Support the local labor market by promoting employment opportunities in affected communities by encouraging businesses and employers to hire and provide employment opportunities for local people. This may be done through partnership programs between organizations and local businesses to provide sustainable employment opportunities.

Thus, economic empowerment projects contribute to improving living conditions, enhancing independence and dignity, and developing the personal and professional capabilities and skills of affected individuals, which helps them build a better future for themselves and their communities, especially after these projects have become effective tools in providing job opportunities, contributing to rebuilding the local economy, and enhancing the financial sustainability of affected families and communities.

There is no doubt that the tragedy of the breadwinner's departure is one of the biggest crises facing the Syrian family due to war and displacement, and the resulting loss of financial support and inability to meet its basic needs such as food, shelter, health, education, and others.

Hence the importance of the orphan sponsorship projects launched by the IICO in Syria, with the aim of providing them with the necessary support after losing their breadwinner, to work on improving their standard of living. As well as providing

" Widows decided with their strong will to challenge the harsh conditions and invest in the available opportunities and not to break down

■ ■ ■

Economic empowerment projects have a significant impact on improving living conditions and enhancing the independence and dignity of those affected "

them with full care by providing them with housing, education, health care, psychological, social and material support, food aid, clothing, medicine and basic necessities.

In view of this, the children of Syria are suffering from harsh conditions and difficult circumstances as a result of the devastating war, after they lost their fathers and mothers, and were displaced without a home, family or security. The Syria Response Team counted 46,892 widows in the northwestern regions of Syria alone at the end of 2022, including 10,809 widows living in displacement camps. These women do not have any breadwinner, whether relatives, family or friends, which embodies the enormity of the humanitarian catastrophe in Syria.

It secures a job that provides the orphan with a state of psychological and social stability

Economic empowerment projects for orphan families... sustainable income for more than 25 families in northwestern Syria

As part of a new project for economic empowerment of orphan families, "Good Earnings", the International Islamic Charity Organization (IICO) provided sustainable income for more than 25 families in northwestern Syria, which produced success stories for Syrian families who lost their breadwinners and were able to overcome this ordeal after receiving a grant from the Good Earnings Project.

Under this project, implemented by Ataa Humanitarian Relief Association, each family received a financial grant to establish a micro-income-generating project. The grant was delivered in the form of goods and assets, and the necessary consultations were provided to the beneficiary, after studying the project's feasibility.

In this context, small and micro projects have a significant impact on providing a sustainable income that enables the beneficiary family to spend on livelihoods such as shelter, food, nutrition, education, health and clothing. In addition to securing work that provides the orphan with a state of psychological and social stability, as they find themselves over time an active and productive individual in society, which enables them to plan for their future and the future of their family in a better way.

The beneficiary category is widows who faced enormous challenges due to the devastating war that swept Syria, as they lost their loved ones and breadwinners, and faced the hardships of poverty and the suffering of displacement. However, they were able to rise up and build a new life for themselves and their children, and write inspiring pages and experiences in challenge, steadfastness and success.

During the harsh conditions these women face, they decided not to break down and to invest in the available opportunities. With the support of the IICO, they were able to achieve this by managing small projects, which enabled them to provide a sustainable income and improve their living conditions and the lives of their families.

Moreover, the success stories of these widows reflect their strong will and ability to adapt and overcome difficulties. They used their skills and experience in various fields to build their own businesses and provide job opportunities for themselves and the local community.

The economic empowerment projects included a variety of activities and programs, as follows:

Establishing small businesses and craft projects by providing the necessary financing, training and resources for affected individuals to establish their own small businesses or craft projects, enabling them to achieve financial independence and provide sustainable livelihoods for themselves and their families.

Vocational training programs provide training and vocational rehabilitation for affected individuals to develop their skills and increase their chances of obtaining better employment opportunities. These programs can include training in skills such as handicrafts, sustainable agricultural techniques, information and communication technology, and others.

" Al-Shuaib: We are keen to launch this unique project annually to help students complete their studies

■ ■ ■

At the beginning of the school year, we wanted to bring new hope to our students and invite charitable people to support and collaborate "

He added, "We are certain that this project is one of the qualitative projects that contribute to building a more united, developed and interdependent society, in light of the presence of large numbers of orphan students and children of poor families who need support so that they can pay fees and continue their studies.

Al-Shuaib added, "With the beginning of the school year, we wanted to bring new hope for the future and success to our students," noting that voluntary teams meet every year to do good and reap the reward by relieving the distress of the children of needy families and orphans by paying their school fees."

The campaign also adopted other impressive maxims, including "Your contribution, even a small amount, enables us to help them achieve their dreams," "Every donation can make a difference," and "Let us be part of changing their lives," which had a significant impact on donors' interest in supporting the project.

The IICO extended its sincere thanks and appreciation to Mohammed Nasser Al Hajri and Sons Company for its generous support of the Student of Knowledge project, and its keenness to ease the burdens on needy families and help their children continue their studies.

It is noteworthy that the total amount provided by the IICO during the period from 2020 to 2023, in educational assistance to children of needy families inside Kuwait, amounted to 481,160 dinars, from which 3,042 students at various stages of education benefited.

The education file is of great importance in the IICO's strategy, due to its pivotal role in building societies and creating a generation that is aware and influential in its society, and capable of relying on itself. As it seeks to provide education to children who have been deprived of it due to social or living conditions, such as orphans, people with special needs, displaced and refugee children, and victims of natural disasters.

The IICO adopts qualitative initiatives to provide educational opportunities with qualitative outcomes, with the aim of building the human being, empowering them culturally and educationally, and helping them contribute to building their society, the renaissance of his nation, and raising its status.

Within the "Student of Knowledge" Campaign, the Good Bus Team, the Good Clothing Team, and the Good Makers Team

Paying tuition fees for 720 male and female students from poor families in Kuwait

Wealth is not measured by money alone, but by the amount of giving and helping others. Our giving continues. Together, we create a conscious generation. Together, everyone returns to school. Your dinar shapes their future and doubles your reward. With these noble maxims, the voluntary teams of Bass Al Khair, Kaswat Al Khair, and Sanaa Al Khair, working under the auspices of the IICO, launched the "Student of Knowledge" campaign to pay tuition fees for students from poor families in Kuwait.

The voluntary teams paid the fees of 720 male and female students during the academic year 2024-2025, as part of their efforts to support the children of needy families inside Kuwait at various stages of education. As well as help them complete their education, enhance social and human cohesion among different segments of society, and contribute to creating an aware generation capable of making a positive impact in its society and building its future.

Furthermore, the teams identified a number of motives that led them to launch the project, including the low income of the head of the household, the high number of students not enrolled in schools, the inability of orphan students to pay fees. As well as the inability of parents to work due to illness or old age, the presence of students with special needs, and the high costs of living.

In this context, the Director of the Voluntary Work Department, Khaled Al-Shuaib, said that the teams have set some conditions and rules for those eligible, such as family income being less than 500 dinars, and that priority will be given to orphaned students, those with special needs, children of widows and divorcees. In addition to children of a head of household with limited income or who is unemployed, and twelfth grade students.

He continued, "The payment of registration fees for the new academic year is conditional on the student's success in the previous academic year, noting that one student will be selected from each family with a small number of individuals, and two or three students will be selected from families with a large number of individuals.

" Ambassador Al-Marri: The helping hand will remain extended to ensure that the basic needs of women, children and men in Gaza are met

■ ■ ■

Al-Shuaib: The volunteers made good, appreciated efforts in preparing the relief packages, and presented an honorable image of Kuwait. "

Because Jordan has become the current artery for Gaza relief after the closure of other land crossings, humanitarian organizations are coordinating with the Jordanian Hashemite Charity Organization, as it is the only entity that can bring in aid to the Strip in cooperation with the Jordanian Armed Forces, according to Al-Shabli's statements.

In addition, Al-Shabli stressed the need to create a state of sustainability of humanitarian support for the people of the Gaza Strip, ensuring its arrival, distribution and alleviating their suffering in light of the current humanitarian circumstances.

In turn, the Director of the Voluntary Work Department at the IICO, Khaled Al-Shuaib, praised the efforts of the Kuwaiti Embassy in supporting the IICO's projects and its distinguished reception of the relief delegation and providing the necessary facilities.

He expressed his sincere thanks and appreciation to the Kuwaiti voluntary teams participating in the "Convoys of Hope" campaign and the volunteers who made good and appreciated efforts in preparing relief packages and presenting an honorable image of the Kuwaiti humanitarian stance.

Moreover, he pointed out that the IICO embraces 31 voluntary teams, which are active in humanitarian work inside and outside Kuwait in the fields of relief and support for the poor and needy families, indicating that these teams include 711 male and female volunteers from the sons and daughters of Kuwait who love charity.

Field visit to refugee camps in Jordan

As part of the IICO's ongoing humanitarian efforts, the relief delegation participating in the Hope Convoys launched a field visit to the random Syrian refugee camps and the camps of their Palestinian counterparts in Jordan to assess their living conditions and provide them with support.

The participants in the relief delegation, who represent an elite group of Kuwaiti voluntary teams, provided in-kind assistance and gifts to children living in the camps. This visit came in the context of preparations for the Convoys of Hope campaign to provide relief to Gaza.

Loaded with 4,640 relief parcels

With the support of 13 voluntary teams... 8 relief trucks "Convoys of Hope" to the people of Gaza

As the policy of starving and besieging the people of Gaza and targeting shelters, displaced persons' gatherings and residential complexes continues, the International Islamic Charity Organization (IICO) has recently been able to prepare 8 relief trucks loaded with food and health parcels, hygiene materials, winter clothes and shoes to work on meeting the basic needs of those affected.

The eight convoys carried 4,640 various relief parcels, at a rate of 580 parcels per convoy. The preparation campaign was carried out with the participation of 27 male and female volunteers, in cooperation and coordination with the IICO's office in Jordan and the Jordanian Hashemite Charity Organization in the latter's warehouses, as part of preparations to transport them to the Gaza Strip.

Furthermore, 13 voluntary teams participated in marketing and launching the campaign, including the Al-Irada Team for People with Disabilities, Khair Kuwait Group, Manakeb, Sunae Al-Khair, Nabd Al-Tabib, Tarahum, Bana, Basmat Hayat, Marayem Al-Khair, Ahl Al-Khair Al-Kuwaiti, Dania, Banat Al-Deira, and Kaswat Al-Khair.

For his part, the Kuwaiti Ambassador to Jordan, Hamad Al-Marri, said on the occasion of the dispatch of the "Convoys of Hope" campaign trucks that Kuwait - leadership, government and people - stands by the brotherly Palestinian people, and is keen to support them materially, morally and politically until the end of the Israeli occupation.

He pointed out that this campaign comes within the framework of coordination efforts between Kuwait and Jordan to ensure the delivery of humanitarian aid provided by the relevant Kuwaiti authorities to our people in Gaza.

Moreover, he pointed out that these convoys come as a continuation of Kuwait's efforts to support our brothers in the Gaza Strip in cooperation with the Jordanian Hashemite Charity Organization, stressing that the Kuwaiti hand of aid will remain extended to ensure that the basic needs of women, children and men in Gaza are met.

For his part, the Director of the IICO's office in Jordan, Dr. Mustafa Al-Awad, said, "This aid works to meet the needs of affected and afflicted families in Gaza, and to provide a helping hand to refugees in the camps, especially in light of their difficult living conditions and the siege imposed on the Strip."

Friendly messages from the IICO's employees to the people of Gaza

Coinciding with the departure of the relief delegation to Jordan with the participation of volunteers, influencers and celebrities to prepare the relief convoys, the IICO's employees participated in supporting the Palestinian people in the Gaza Strip, by sending messages of moral support written by their own hands, carrying phrases of hope and steadfastness and reinforcing the values of patience and steadfastness.

In addition, the delegation members, who are celebrities and influencers, launched a number of humanitarian appeals through video clips, carrying expressions of hope, and aiming to market relief projects for the people of Gaza.

In this context, the Marketing and Media Department allocated a special box and an e-mail to receive motivational and moral messages, which were later placed in relief packages.

He praised the efforts of the Kuwaiti voluntary teams that drew a beautiful humanitarian picture by supervising the preparation of the humanitarian aid convoy in the warehouses of the Jordanian Hashemite Charity Organization.

According to the statements of the Secretary-General of the Jordanian Hashemite Charity Organization, Hussein Al-Shabli, Jordan is currently the only relief corridor for the Gaza Strip, which supplies it with aid and relief materials.

He pointed out that the Hashemite Kingdom of Jordan is working to bring in various humanitarian aid by sending more than 120 trucks per week, through the only land crossing to the Strip.

By providing them with production tools to enhance their ability to live with dignity

Empowering marginalized women in Lebanon through specialized vocational training in the sewing profession

In the context of its strategic initiative "Qudrat" for the economic empowerment of those in need, the IICO adopted the "Decent Life" vocational training project to economically empower 40 women in Lebanon by working to provide them with expertise and skills in the profession of sewing and fashion design. As well as to provide them with production tools and enhance their ability to live with dignity, in cooperation with the Al-Irshad Charitable Association.

The project, which is not the first of its kind, aims to train widows and marginalized women in the neediest areas in the sewing profession with the aim of achieving social, psychological and economic security for their families and improving the quality of life.

Therefore, empowering widows and marginalized women through the vocational training project is an effective step towards empowering this group and achieving a positive impact in their lives and their community, and helping them build a sustainable and inclusive future.

Moreover, the training of widows and marginalized women in the arts of sewing and tailoring came through an equipped training environment at the headquarters of the "Ghazl" workshop, with the aim of providing the participants with professional skills and enabling them to enter the labor market and acquire a craft that would generate a steady income for them.

In this context, the IICO had previously launched this workshop in the city of Tripoli, northern Lebanon, and equipped it with the best equipment and machines, which provided an opportunity to implement the project efficiently and at the lowest possible cost by taking advantage of the necessary available tools and machines. As well as saving the costs of renting and purchasing equipment, which contributed to reducing the total costs of implementing the project and achieving the maximum benefit.

The program also includes practical support after completion of training by providing direct job opportunities for participants, either by working in the workshop or starting their own businesses after granting machines to those with outstanding performance.

The program is not limited to training only, but also includes supporting participants in marketing products by linking them with institutions to market their products, which guarantees them continuity and financial stability after the training ends.

Moreover, small sewing workshops contribute to covering the clothing needs of Tripoli residents at reasonable prices, without having to deal with the consequences of importing clothing, high customs, and fluctuating dollar exchange rates, especially since the city lacks such training, which would provide job opportunities for women breadwinners to obtain a source of income.

Such projects contribute to changing the lives of the most vulnerable and needy groups for the better, preserving their dignity and independence and enabling them to provide sustainable solutions, especially since Lebanese society embraces a large segment of widowed women from the displaced and host communities who have lost their life partners and found themselves responsible for their families without a stable income.

While the Lebanese society is suffering from difficult economic and humanitarian conditions, the segment of widows and female breadwinners from the displaced and host communities found themselves face to face with major economic and social challenges, forcing them to engage in a daily struggle with life alone, in order to provide a livelihood and a decent life for their families.

In addition, they were seeking to find job opportunities that would contribute to improving their standard of living and securing the needs of their families; they collided with the rock of reality and found it difficult to integrate into the traditional labor market.

In order to ensure the success of the project, the priorities for comparison and selection among the participating women were based on the extent of their desire and great commitment to participate in the training program, the ability to absorb knowledge and acquire the necessary skills during the training period. As well as the extent of their readiness for discipline, continuity, and development of professional skills.

Moreover, the project has important positive outcomes, such as contributing to reducing poverty rates by enabling women to enter the labor market or start their own projects, enhancing the role of women in society by empowering them economically, encouraging entrepreneurship and supporting small projects, by rewarding the program's top achievers by giving them sewing machines. In addition to enhancing the financial independence of the participants, improving their standard of living, enhancing social integration by building cooperative and social networks within the local community among the participants, and contributing to promoting sustainable development by empowering women and providing job opportunities.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
يعيشون في
أكواخ متهالكة
صدقتكم ستر
بيت لأسرة مسلمة للاجئين الروهينغيا
263 د.ك
تجوز الزكاة
www.iico.org
1808 300
#اترك_أثر
ح 160 / ض خ / 2024

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
قلوب دافئة
بحاصرها الشتاء
فلسطين
لبنان
اليمن
اللاجئون السوريون
الأردن
كازاخستان
أوزبكستان
الكويت
40
د.ك
توفر لأسرة حاجتها للدفء
رقم الموافقة: ح 160/ ش خ/ 2024 - ح160/ ش د/ 2024
1808 300
www.iico.org
khayriyanet